المجتمع

إسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ - ٢٥ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٢ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

فطاني: دولة إسلامية بين مخالب الموت...

مسلمو الفلبين

وواجب مسلمي العالم نحوهم...

الجديد في

أحداث باكستان

براءة منشئ حزب الإصلاح من البدعة



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» الاسراء - ٧٠

اقرأ في هذا العدد

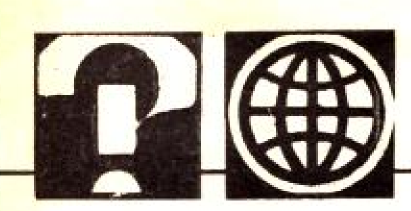
- مسلمو الفلبين .. وواجب مسلمي العالم نحوهم ص ٤ ـ ٥
- حادثة الاعتداء على المدرس ص٦
- اجتماع الجمعية العمومية ص٧
- مجتمع الخليج والجزيرة ص٨ ـ ٩
- فطاني دولة اسلامية بين مخالب الموت. ص١٦ ـ ١٨
- الجديد في أحداث باكستان ص٢٦ ـ ٢٩
- براءة منشىء حزب الاصلاح من البدعة ـ الحلقة الاولى ـ ص٣٠ ـ ٣٥
- ليس في الاسلام رجال دين بل علماء ص٣٩ ـ ٤١

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع الكويت ـ شركة جمع توزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان ـ دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصر للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



مسلمو الفلبين ..
وواجب مسلمي العالم نحوهم ..

نظم حاكم الفلبين وسفاحها – ماركوس – هجمات جديدة ضد مسلمي الفلبين • هجمات اشتركت فيها كافة الاسلحة • الصواريخ والدبابات والطيران •

ويتصدى مسلمو الفلبين لصد الهجوم في معركة غير متكافئة •

فهم ان حصلوا على القنابل البسيطة •

والرشاشات •فانهم لا يملكون الصواريخ • وان حصلوا على الصواريخ فانهم لا يملكون الدبابات والطيارات •

وكثافة جيش مار كوس عامل اضافي في اختلال التوازن القتالي بين الطرفين •

مسلمو الفلبين يقاتلون في معركة حياة أو موت •

بينما العالم الاسلامي جاهل بأحوالهم • غافل عما يدور هناك •

حتى على المستوى الاعلامي • **تقتل قضية مسلمي الفلبين في العالم الاسلامي •**

هل البعد الجغرافي يضعف الاحساس الى هذه الدرجة ؟

ليس صحيحا • فاعلام العالم العربي – **الاسلامي** كان **يغطي** أخبار واحداث فيتنام • وانغولا • وكمبوديا • وهو يغطي اليوم أخبار وأحداث جنوب أفريقيا • و • و المباريات الرياضية في أي مكان في العالم ••

مسلمو الفلبين يحتاجون الى عون حقيقي • يمكنهم من المحافظة على الوجود المادى والادبي للاسلام في تلك المنطقة •

● عون مالي : من الحكومات الغنية • والمؤسسات الغنية • والافراد الاغنياء في عالم المسلمين • وفي دول النفط بالذات •

● وعون سياسي ودبلوماسي ، ينقل قضية مسلمي الفلبين الى المحافل الدولية •

هل تحدث دبلوماسي ما – يمثل دولة اسلامية في الامم المتحدة – مع السكرتير العام لهذه المنظمة الدولية – ولو بصفة شخصية من البوفية مثلا – عن قضية مسلمي الفلبين • وأنهم – من وجهة نظر انسانية بحتة – مظلومون يستحقون الانصاف •

● وعون اعلامي يعرف العالم بهذه القضية العادلة ، ويحشد حولها قطاعات من الرأى العام العالمي •

ومن الغريب أن يرفض بعض الناس وصف المقا تلين في جنوب الفلبين بأنهم – ثوار مسلمون – • ويقترح مناقشة الموضوع من وجهة نظر سياسية واقتصادية في اطار وحدة الفلبين •

ولنا على هذا الاتجاه ملاحظات :

أولا : ان الثورة – أية ثورة – لا تنزع عن



الثوار صفتهم وهويتهم وأيدلوجيتهم • فهناك الثوار الشيوعيون وهناك الثوار الكاثوليك • وهكذا •

صحيح أن كثيرا من الثورات والحركات تخفي حقيقتها في أسماء مستعارة • وليس من السياسة أن نغفل عن ذلك •

ثانيا : أن انتماء مسلمي الفلبين للعالم الاسلامي • قضية مربحة سياسيا • فلكل ثورة غطاء أو امتداد شعبي • والعالم الاسلامي هو عمق ثورة مسلمي الفلبين •

ثالثا : ليس هناك فارق موضوعي بين ما هو اسلامي • وبين ما هو سياسي واقتصادى فالكفاح باسم الاسلام قضية سياسية باعتبار دينا لا يفصل بين الوجود الثقافي • والوجود السياسي لاى كيان اسلامي •

رابعا : مسلمو الفلبين ليسوا دعاة انفصال • انهم يطالبون بالحكم الذاتي في اطار الوحدة الوطنية للفلبين •

وقد وافقت حكومة ماركوس على ذلك • وصدر بيان سياسي بتوقيع الطرفيين يحدد صلاحيات الحكم الذاتي في جنوب الفلبين علاقته بالحكومة المركزية في مانيلا •

وكانت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في في جدة هي — الضامن — لهذا الاتفاق •

لكن ماركوس خادع ونقض الاتفاق • وذوبه فيمهزلة اجراء استثاء عام في جنوب الفلبين حول الحكم الذاتي •

وكانت النتيجة كما خطط لها ماركوس • بينما البداهة تقول : لو كان الاستفتاء حرا • لجاءت نتائجه في صالح جبهة تحرير مورو • لسبب بسيط وهو : أن ٩٠ بالمئة من سكان المقاطعات التي جرى فيها الاستفتاء مسلمون وأعضاء في جبهة التحرير • فكيف يصوتون لصالح ماركوس • وهو ظالمهم ؟ وكيف يهزمون أهدافهم بوسيلة الاستفتاء هذه •

اننا ندعو الى وقفة جادة مع الكفاح الاسلامي السياسي الاقتصادى الاجتماعي الثقافي الانسانى في جنوب الفلبين وذلك كجزء من المساهمة في استراتيجية طويلة تنعش الكيان الاسلامي في شرق اسيا •

حادثة الاعتداء على المدرس ..
واعادة النظر في العلاقات التربوية

حادثة الاعتداء على المدرس في مدرسة الاصمعي لا ينبغي النظر اليها كحدث عابر • أو كشغب مبرر بصغر السن •

انها حادثة تقتضي اعادة النظر في العلاقات التربوية بأسرها • وفي العلاقة بين الاستاذ والطالب • على وجه الخصوص •

وهناك أسباب قوية تدعو ، بالحاح الى مراجعة العلاقات التربوية في البلاد •

● بسبب احترام التعليم • فلا يحترم التعليم من لا يحترم المعلم • ذلك أن المادة — أي مادة تعليمية — يتلقاها الطالب من خلال معلمه • فاذا استهان التلميذ بمعلمه انصبت هذه الاستهانة على المادة ذاتها •

● وبسبب أن الاجيال الكويتية الحالية والقادمة • تحتاج الى تعليم حقيقي • لا الى تعليم من أجل — الزينة — ففي المستقبل سيعتمد الشباب الكويتي — في الدرجة الاولى — على مؤهله العلمي الذي يدخل به في منافسة حادة مع الكفاءات الاخرى • فاذا لم يكن مؤهلا لهذه المنافسة فان مستقبله لن يكون مريحا • اذ أن التطور سيجعل شروط التوظيف أشد وأدق •

وهذا النوع من التعليم • لا يمكن الحصول عليه الا بجهد تعلمي حقيقي • يبذله التلميذ • والعلاقة المتينة والمهذبة بين المعلم وتلميذه هى أساس هذا الجهد المطلوب •

● وسبب الامتحانات • فالتلميذ أو الطالب علاقته مباشرة مع المعلم • فاذا حصل على تقدير غير حسن في الامتحان • حمل المعلم مسئولية رسوبه •

قد يكون نظام الامتحان غير ملائم • ولكن المعلم ليس مسئولا عن ذلك •

ان المعلم المخلص حين يضع علامات التقدير اثناء العام الدراسي • فانما يفعل ذلك لاعتبارين مهمين :

● أن يؤدي الامانة التربوية التعليمية •

● ويلتزم بمعيار النجاح والفشل • — من كل حسب جهده واكل حسب جهده •

ان اضطراب هذا المعيار • يقتل حوافز التفوق والابداع في نفوس الذين يريدون التفوق والابداع •

أما حادث الاعتداء ذاته • فان شرف مهنة التربية يلزمنا بالمطالبة بمعالجة الموقف بحزم لا يعرف المجاملة •

فقد قرر الفقه الاسلامي قاعدة : تحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام •

الضرر الخاص — في هذه الحال — هو : الاجراءات المدرسية والقانونية التي تتخذ ضد منتهكي حرمة المعلمين والتعليم •

والضرر العام هو : أنه اذا لم تتخذ هذه الاجراءات فان — التسيب — سينتشر ويؤدى ذلك الى اهتزاز في ترتيب الحاجات التربوية والتعليمية•

ومن العقل — اذن — أن يدفع الضرر العام بتحمل الضرر الخاص •

وقد قامت وزارة التربية — مشكورة — بخطوات عاجلة في هذا الموضوع • نرجو أن تحقق أهدافها في المحافظة على هيبة هذا المرفق الذي هو من أهم المرافق — أن لم يكن أهمها في البلاد •

ونحن ندعو الى علاج جاد وعميق — يتخذ من الحادث مناسبة لمراجعة العلاقات التربوية — نرفض — في نفس الوقت — أن ينقل الموضوع الى اطار سياسي • أو يصور بأنه كارثة قومية ••

لا داعي لهذا التهويل أبدا •

بيد أن أي تهوين من شأن الحادثة ، سيفتح أبوابا واسعة للتهويل والدوى •

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧٧م عقدت الجمعية العمومية العادية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها في مقر الجمعية برئاسة رئيس الجمعية وحضور مندوب من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ٠

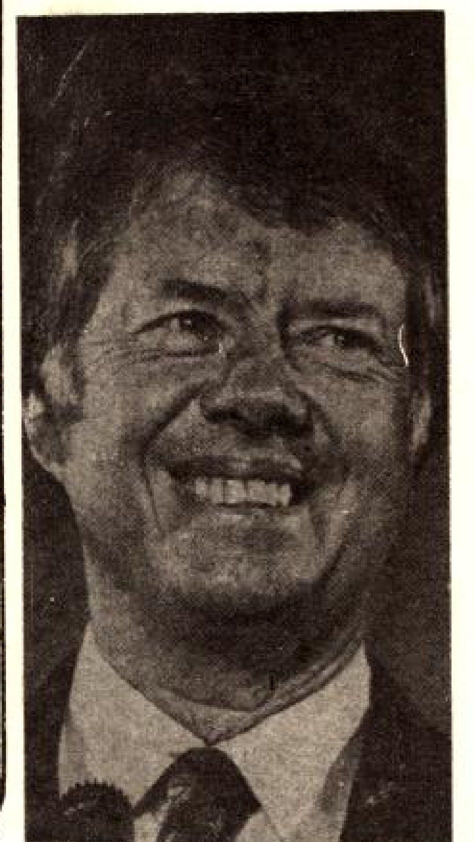
ابتدأ الاجتماع بتلاوة القران الكريم ثم القى رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع كلمة أوجز فيها ما قامت به الجمعيّة من اعمال في شتى المجالات ٠

وافقت الجمعية العمومية على التقرير الادارى والمالي واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على الميزانية التقديرية وعلى المراقب المالي ٠

وفاز بالتزكية ستة اعضاء بدلا من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم وبذلك أصبح مجلس الادارة يتكون من السادة :

١ ـ عبدالله العلي المطوع
٢ ـ محمد علي الدخان
٣ ـ علي فهد الرجيب
٤ ـ أحمد البزيع الياسين
٥ ـ عبد الواحد أمان عبدالله
٦ ـ فهد يوسف العدساني
٧ ـ علي خالد السداني
٨ ـ رابح مفرح الرباح
٩ ـ وليد عبد الرحمن الرويح
١٠ ـ عدنان سالم الرومي
١١ ـ جاسم النصف

كارتر في السعودية



— صرح مسؤولون في البيت الابيض بأن الرئيس كارتر أضاف المملكة العربيه السعودية الى قائمة الدول الثماني التي سيقوم بزيارتها خلال جولة يقوم بها في الشهر القادم وتستغرق ١١ يوما .

وسيجتمع الرئيس كارتر في الرياض مع الملك خالد والامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد وغيرهما من كبار المسؤولين السعوديين **لبحث الجهود الرامية لاستئناف مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .**

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات ايضا موضوع البترول .

ومن المنتظر أن يصل الرئيس كارتر الى المملكة العربية السعودية في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم بعد زيارة لنيجيريا وقبل زيارته للهند .

صوت امريكا

٤ ذو القعدة ٩٧هـ
١٧ اكتوبر ٧٧م

التعاون الخليجي

— صرح السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية بأن اللجنة الكويتية للتعاون مع الخليج العربي ستبدأ نشاطها خلال الفترة المقبلة باجتماعات مع مثيلاتها في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وقال السيد الراشد إن الهدف من هذه الاجتماعات هو دعم وتنسيق العلاقات بين الكويت وأشقائها في الخليج في كافة المجالات التي تعود بالخير على شعوب المنطقة .

الكويت

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ اكتوبر ٧٧م

الوضع في ظفار..

— تفيد الانباء أن ستة من رجال المقاومة العمانيه يقال أن أحدهم شخصية بارزة في الجبهة الشعبية الماركسية لتحرير عمان تفيد الانباء بانهم فروا الى صفوف حكومة السلطان قابوس بن سعيد .

وقد كشف مراسل لصحيفة التايمز اللندنية في رساله بعث بها من ظفار عن هوية زعيم المقاومة هذا قائلا ان اسمه هو — سالم مسلم الاعور بن سعيد وقد صرح هذا الزعيم للمراسلين البريطانيين بانه ترك الجبهه الشعبية لتحرير عمان والتي يوجد مقرها في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبيه بسبب خيبة امله في الشيوعية المتطرفة التي تنتهجها الجبهة الشعبيه لتحرير عمان

وقال لقد كنا نتعلم كل شيء عن كارل ماركس ولكننا لم نكن نقاتل الا القليل القليل . وقال ايضا أنه على الرغم من أن القتال داخل عمان قد انتهى فعلا منذ مطلع العام الماضي فانه ما زال يوجد في المنطقة حوالي ٣٠ من رجال المقاومة وقد نقل عن السيد سالم مسلم قوله انه يجرى تدريب مئتين آخرين من رجال المقاومة في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبيه .

لندن

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ اكتوبر ٧٧م

مظاهرات في ايران ..

— اكدت حركة تحرير ايران — الجناح الخارجي — في بيان لها اذيع في باريس انه حدثت أشتباكات عنيفة بين الطلاب وقوات الامن في ايران في مطلع هذا الشهر واضافت حركة تحرير ايران أن حرس جامعة طهران الخاص شن في الثالث من اكتوبر هجوما ضد الطلبه الذين كانوا قد اعلنوا الاضراب قبل ذلك بيومين للمطالبة بعودة الزعيم ى أيه الله — من المنفى .

واكدت الحركة أن عددا من الطلبة قد أصيب بجراح خلال هذه الاشتباكات وانه تم القبض على عدد منهم .

وجاء في بيان الحركة أنه في السابع من أكتوبر وبينما كانت المظاهرات تجوب مدينة — اشبو العظيم — وهي مدينة — مقدسة — بالقرب من طهران تحول البوليس وانهال ضربا على المتظاهرين فجرح عددا منهم وقام باستجواب الاخرين . وفي ٩ أكتوبر حدثت صدامات كذلك في مدينة نموم وهي مدينة مقدسة ، بين البوليس وطلبة الدراسات الدينية وقد جرح عدد منهم وسجن حوالي المائة . ومن جهة أخرى نددت الحركة بحالات عديدة من التعذيب .

وكاله الانباء الفرنسية

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ أكتوبر ٧٧م

مناقلات وظيفية هامة في السعودية

صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ ناصر بن حمد بن مبارك الرئيس العام لتعليم البنات رئيسا لادارة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة .

كما صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ راشد بن صالح بن خنين وكيل وزارة العدل رئيسا عاما لتعليم البنات بالمرتبه الممتازة .

الرياض

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ أكتوبر ٧٧م

التعاون الايراني الامريكي الوثيق

— قال نائب الرئيس الامريكي السابق ان نيلسون روكفلر — أن **قوات ايران العسكرية عامل مهم في الحفاظ على الاستقرار والسلام في هذا الجزء من العالم وان الولايات المتحدة من خلال ادراكها لهذا الامر تقيم تعاونا وثيقا مع ايران .**

واعلن روكفلر في ختام زيارته للعاصمة الايرانية ان الولايات المتحدة ستفي بوعدها لايران بتسليمها قاعدة أواك العسكريه .

اذاعه قطر

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١ أكتوبر ٧٧م

السعودية والطائرة اف ١٦ ..

— ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الحكومة الامريكية تعيد النظر في مشروع بيع ستين طائرة مقاتلة من طراز أف ١٥ للمملكة العربية السعوديه وانها تفكر الان في السماح لهذه الدوله بالحصول على بديل اقل تطوراً هي الطائرة اف ١٦ .

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية في واشنطن ان الحكومة قد اعادت النظر في هذه المسالة على اثر المعارضة التي ابداها بعض اعضاء الكونغرس من ذوى النفوذ ومن بينهم السناتور هيوبرت همفرى ديمقراطي من ولاية مينيسوتا لمشروع بيع الطائرة اف ١٥ للسعوديين .

والطائرة اف ١٦ طائرة اعتراضية تستخدم في الدفاع أكثر منها في الهجوم وذكرت المصادر نفسها ان هذه الطائرة تتميز بانها أصعب في استخدامها ضد القوات الاسرائيلية في حاله نشوب حرب .

اما الطائرة اف ١٥ فهي مقاتلة ثقيلة تفوق سرعتها سرعة الصوت وهي نموذج تقدم الجيش الامريكي بطلب الحصول عليها ليضمها الى قواته في أوائل الثمانينات . ويقدر ثمن الطائرة الواحدة بمبلغ ١٧ر٣ مليون دولار . أما الطائرة اف ١٦ فهي اقل وزنا ولا يقدر ثمنها الا بمبلغ ٩ر٦ مليون دولار .

الانباء الفرنسية

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ أكتوبر ٧٧م

نظام السجن

بقلم المستشار - توفيق على وهبة

عرف الاسلام نظام السجن ووضع له الفقيه أبو يوسف صاحب الامام ابى حنيفة نظاما دقيقا يحقق العدالة ولا يختلف عن أحسن النظم الحديثة ولم يكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الخليفة أبو بكر سجن معد لحبس الخصوم ولكن لما انتشرت الرعية في عهد الفاروق ابتاع من صفوان بن امية دارا باربعة الاف درهم في مكة وجعلها سجنا وسجن عمر رضى الله عنه الشاعر الحطيئه في هذا السجن .

كما سجن أبو محجن الثقفي لشربه الخمر فقد حده مرارا ولما لم ينته سجنه وكان أبو محجن فارسا مقداما أراد الاشتراك في الجهاد ضد أعداء الله ودعاه ذلك الى التفكير في الهرب من سجنه ليلحق بسعد بن أبي وقاص قائد المسلمين في معركة القادسية التي كانت دائرة حينذاك بين المسلمين والفرس في عام ٩٤ ولما لحق بسعد تسرب خبر هروبه الى عمر فامر سعد بحبسه وقد استجاب سعد لطلب الخليفة فحزن أبو محجن لعدم — اشتراكه في المعركة وحاول مع سعد أن يأذن له في القتال فأبى وعرض على زوجة سعد أن يشترك خفيه في المعركة فرفضت وكان لذلك اثره البالغ في نفس الشاعر فانطلق يعبر عن مشاعره الحزينة قائلا :

كفى حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا
وأترك مشدودا على وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت
مصارع دوني قد قصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير واخوة
فقد تركوني واحدة لا اخا لها
وقد شف نفسي أنني كل شارق
اعالج كبلا مصمتا قد برانيا
فلله درى يوم اترك موثقا
وتذهل عنى اسرتي ورحاليا
ولله عهد لا أخيس بعهده
لئن فرجت الا ازور الحوانيا

وقد وقعت القصيدة موقع الاعجاب من زوجة سعد وأحست صدق نيته فاستجابت لطلبه وقالت له قد استخرت الله ورضيت لعهدك ، فركب فرس سعد التي تسمى البلقاء في احدى ليالي القتال واثبت بطولة نادرة جعلت المسلمين يعجبون من امره حتى قال بعضهم لولا أن الملائكة لا تباشر القتال ظاهرا لقلنا هذا ملك يثبتنا . وقد عجب سعد من شجاعة الفارس المجهول وكان ينظر اليه ويقول الطعن طعن أبى محجن والضبر ضبر البلقاء .

واستمر اشتراكه في الحرب حتى تحقق النصر للمسلمين وعاد أبو محجن الى سجنه وفاء لعهده ولما علم بذلك سعد أعجب بشجاعته وبطولته وادرك صدق توبته عن شرب الخمر فعفا عنه .

وهكذا اخذ بمبدأ احداث السجون من عهد الخليفة عمر الى يومنا هذا وعن جعفر بن بلقان — قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز — لا تدعن احدا في سجونكم من المسلمين في وثاق لا يستطيع ان يصلي قائما — ولا تبيتن في قيد الا رجلا مطلوبا بدم — وأجروا عليهم ما يصلحهم في طعامهم وادمهم فمر بالتقدير لهم ما يقوتهم فيطعامهم وصير ذلك دراهم تجرى عليهم في كل شهر فانك ان اجريت عليهم الخبز ذهب به ولاة السجن والقوام والجلاوزة وولى ذلك رجلا من اهل الخير والصلاح ليثبت اسماء من في السجن ويكون للاجراء عشرة دراهم في الشهر لكل واحد .

وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء وفي الصيف قميص وازار ويجرى على النساء مثل ذلك وكسوتهن في الشتاء قميص ومقنعة وكساء وفي الصيف قميص وازار ومقنعة واغنهم عن الخروج في السلاسل ليتصدق عليهم الناس فان هذا عظيم أن يكون قوم المسلمين قد اذنبوا واخطأوا وقضى الله عليهم ما هم فيه فيحبسوا ليخرجوا في السلاسل يتصدقون — وما اظن اهل الشرك يفعلون هذا في أسارى المسلمين فكيف ينبغي

ان يفعل هذا اهل الاسلام وامر الاجراء عليهم مثل ما فسرت لك ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة غسل وكفن من بيت المال وصلى عليه فمر ولاتك جميعا بالنظر في امر اهل الحبس في كل ايام فمن كان عليه ادب أدب واطلق ومن لم يكن خلى عنه .

السجن في القران الكريم

وردت كلمه السجن في القران الكريم في عدة مواضع نذكر منها ما ورد في سورة يوسف على سبيل المثال : —

١ — قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءا الا ان يسجن
٢ — لئن لم يفعل ما امره ليسجنن
٣ — قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه
٤ — فدخل معه السجن فتيان
٥ — يا صاحبي السجن
٦ — وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن

وردت كلمة السجن في الحديث الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس شيء أحق بطول سجن من لسان)

وفي خطاب عمر بن عبد العزيز الى ولاته (لا تدعن احدا في سجونكم من المسلمين في وثائق لا يستطيع ان يصلي قائما .

ووردت كلمة سجن في اقوال العرب

ولا تسجنن الهم ان لسجنه
عناء وحمله المطى النواجيا

إذا لم تستح فقل ما شئت ...!

تحدث لنا الكاتب — المعروف في سوق قرائه — توفيق الحكيم في مقابلة تلفزيونية عرضت مساء الثلاثاء الماضي بحديث حار منه العقل ، واضطرب فيه الفؤاد ، فلم اكن قبلها اعرف شيئا عن هذا الاديب الا ما ندر ، رغم شهرته بين كتاب الادب .. لكنني خرجت منذ تلك الليلة بفكرة يعلم الله مدى سوادها من هذا التوفيق حكيم — وما هو بحكيم — .

فقد تعرض لدى استجوابه من محقق الجلسة للسخرية من نفسه — وهذا هين — ، ومن نبي الله ادم عليه افضل الصلاة والتسليم ، ذلك انه حين سئل عن معنى راس ابليس باذان حمار في اعلى عصا يتوكأ عليها .

قال — ويا لبئس ما قال :

هذه العصا هدية من جنس ناعم وحضرتك بتعرف الهديه اذا كانت من جنس ناعم يكون شكلها ايه ..

اما اذان الحمار في راس ابليس فقد تقصد بها صاحبة الهدية انني انا (...؟) .. ولم لا ؟ فانا لا امانع بأن أكون (...؟) — ..

وان كانت تقصدني براس ابليس فليكن فانا ابليس طيب ! بل كلنا يعلم ان ابليس هو الذي اخرج ابونا العبيط ادم من الجنة !!

... الله أكبر .. اللهم انا نبرا اليك من فحش القول هذا ، ومن سفيه الادباء ذاك .

يقول الله عز وجل في شان ادم : « ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى » ويقول تعالى في شان ابليس : « وان عليك اللعنة الى يوم الدين »

ويأتي هذا المعتوه —

— فيحتقر ابا الانبياء والبشرية جمعا ، ويوقر ابليس فيجعل منه طيبا ، ...

وهو الذي لعنه الله الى يوم الدين .. فأي مصيبة تلك التي ازكمت الانوف وانت العيون حتى هان شتم الانبياء بين الناس ، وعلى صعيد جهاز من اهم اجهزة الاعلام .

الا لا عتب على توفيق الجاهل ، فقد عاش الزمان بفكره حتى الف كتابا مفصلا عن شعور الحمار ! وعزل كتاباته عن مناصرة المسلمين وقضاياهم المرحلية .

وافرط في القول جزافا وبكل غلو دون خشية او خوف من الله جل تناؤه ، لكنه لن يلفظ من قول الا وسيقراه يوم تسود الوجوه ...

وقد اقر رائد المقلدين هذا بتمسكه بعادة فرنسية تركها اهلها منذ فترة بعيدة وظل هو الوحيد ، فريدا بينهم يمشي باسواق فرنسا يذكر شعبها بعادتهم القديمة في لبس القبعة المائلة ، وهم يضحكون منه ..

فيا للسخرية ويا للعار من امة ارهقها التقليد والانقياد للامم الكافرة

اما كان حرى بنا أن نشاهد حوار مع عالم دين أو عالم دنيا يفيض بعلمه فنخرج من اللقاء معه بحصيلة وثمرة من العلوم النافعه ، بدل هذه المهازل في اللقاءات العمياء !

ثم هل تعلم عزيزى القارىء كم تقاضى الحكيم على هذه المقابلة السخيفة ؟ . ستة الاف جنيه مصرى ومصر تشكو ضيق الحال ..



بعد الحرب العالمية الاولى انتشرت في البلاد العربية ظواهر غريبة بعيدة كل البعد عن التقاليد والعادات الاسلامية وذلك بسبب التأثر بالمفاهيم الغربية . من تلك الظواهر مثلا ظاهرة تقصير اللحى او حلقها بينما كان معظم ابائنا في اوائل هذا القرن ملتحين وكذلك كان اجدادنا من قبل .

ان الجدال لايزال دائرا حول شرعية اللحية في الاسلام فمن قائل انها سنه ومن يقول انها من مظاهر المدنية اما السلفيون فيرون وجوب ارسانها وحرمة حلقها عملا بالحديث المشهور : « جزوا الشارب واعفوا اللحى » وقد ورد هذا الحديث بروايات متعددة ، وهو موجود في الصحاح والسنن .

وكان اخر ما اطلعنا عليه ، « مقالا بعنوان » : « تعقيب » للسيد في اخر فتواه « سامحه الله » اه ، مجلة « المجتمع » الكويتية « على فتوى غريبة .. » قال المعقب : « نشر في مجلة الوعي الاسلامي الشهرية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في عددها — ١٥٢ — بتاريخ ١ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٧م في باب الفتاوى في ص — ١٠١ ، ١٠٢ — للشيخ عطية صقر : والحق ان امر الباس والهيئات الشخصية ومنها اللحى من العادات التي ينبغي ان ينزل المرء فيها على استحسان البيئة فمن درجت بيئته على استحسان شيء منها كان عليه ان يساير بيئته وكان خروجه عما الفه الناس فيها شذوذا ، كذا قال المفتي في اخر فتواه سامحه الله » اه ، المنقول من مجلة الوعي .

وقد فند المعقب — جزاه الله خيرا ما نقله مما حوته الفتوى ، على اساس « ان من الواجب وزن جميع الامور بميزان شريعته صلى الله عليه وسلم وسنته واصول دينه ، فما وافق قبل وما خالف رد على قائله كائنا ما كان ، كما ثبت في الصحيحين مرفوعا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد » ثم حقق القضية على اساس قوله تعالى :

« فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية ، وانه عليه الصلاة والسلام امر باعفاء اللحية وحلق الشارب ، وبه يسقط الاستدلال باستحسان البيئة او مسايرة الناس ، قال تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ، واذا حكم الله ورسوله بشيء فليس لاحد مخالفته » موجز للتعقيب (المجتمع عدد ٣٦٥ — ١٦ رمضان سنة ١٣٩٧) اه .

ونظرا الى ان الاخ المعقب قد استدل بعموميات ، ولما كان للقضية اهميتها كما سنوضحه ان شاء الله ، فقد اقتضى الامر النظر في المسالة هذه بصورة اكثر تحديدا ، ودقة في تخريج الحكم فقهيا فنقول ، وبالله التوفيق :

...ة والأزياء

بقلم : الشيخ عثمان الصالح

ان من الامور التي ينبغي التمييز بينها — فيما يخص الازياء وما اسمي في أفتوى : « الهيئات الشخصية وما اليها . اولا : الشكل الذي اصله وضع خلقي — ومنه اللحية ، والثاني المصنوع ، للستر ، والمصنع للتجميل.

فاما الاول — وهو الوضع الخلقي فان الاصل المحافظة عليه وعدم مساسه الا بمشروعية وذلك حماية للفطرة من العبث ، وحفاظا على الطبيعة كما خلقها الله من تشويهات الانسان لها . ومن ذلك اللحية ، التي يفترض ان الله تعالى لم يخص الرجل بها دون المراة عبثا ، واتى الوحي ليؤكد هذه الحقيقة ، حتى اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من الفطرة في حديثه المشهور: خمس من الفطرة ، وذكر فيه اعفاء اللحية واحفاء الشارب ..

والمسالة — من جانبها هذا تدخل ضمن موضوع الافساد العام الذي يشمل جوانب الحياة ويوهم من يعتمد على الاصل القائل « الاصل في الاشياء الاباحة » والغلط يحصل لجهة الخلط بين اصلين — السابق، وينطبق على ما خلق الله للانسان مما يصنع ماكلا او ملبسا او مشربا باستثناء المحرم ، واصل اخر ، يتعلق بافعال العباد ، التي تنتظم احكاما شرعية خمسة ، ومنها المباح ، واذا كان المباح حكما شرعيا — والحكم الشرعي خطاب الشارع المتعلق بافعال العباد — وكان مساس اللحية فعلا ، فمن يزعم اباحته فعليه ان ياتي بالخطاب المبيح، او الاقرار ، ولما كان الخطاب جاء مضادا لهدف المبيح ، ولا اقرار البتة ان الرسول صلى الله عليه وسلم راى من يحلق فسكت عنه ، فقد ثبت منع الحلق ،

وتوكيدا لهذا المعنى ، جاء قوله تعالى مشنعا على من يعبث بالفطرة وذلك في قوله على لسان ابليس : « ولآمرنهم فليغيرن خلق الله » ،ومن ذا الذي يجرؤ على الزعم ان اللحية ليست من خلق الله ؟ وهي ظاهرة كونية تميز بها الرجل عن المراة تكوينيا ! وعليه ، فلا مجال للمراء في ان حلقها تبديل للخلق ، ويحمل معنى تشبه الرجال بالنساء المنهي عنه ايضا .

*ويذهب بعض الشيوخ على ان اللحية من السنن، وليس منمتعلقات هذا المبحث تبكيت من يزعم هذا ويخالف السنة التي يعترف بها مع انه قدوة ، ولكن نناقش وجهة النظر هذه ، من الزاوية الفقهية ايضا :

ان القول بانها سنة ، مبني على قاعدة تقول : الاصل في الامر الندب ، او التخيير ، او الطلب ، فلا بد من قرينة تعين الوجوب في الامر دون سواه ، ولا مكان هنا للجدال في الاصول ، وسنسلم — جدلا ، أن الاصل في الامر الندب فيكون الامر للندب في الحديث ، او إن الاصل في الامر الطلب وثمة

»

اللحية والأزياء ...

قرينة (ولا قرينة في الحقيقة سوى ما اسلفنا مما يرجح الوجوب) ونقول وبالله التوفيق :

ان الزعم بأن الامر — في قوله عليه الصلاة والسلام جزوا الشارب واعفوا اللحى — هو للندب ، مبني على انه — طالما كان ذلك ، فانه يؤخذ اباحة الحلق لجهة كون المندوب غير ملزم فيكون معنى : من المندوب ان ترخوا اللحى هو : من المباح ان تحلقوها . وصيغة الحكم هذه خطأ بسبب اساءة فهم الحديث النبوي الشريف .

فمن يتأمل روايات الحديث يجدها — جميعا تحمل الامر بتكبير اللحى وليس بمجرد ابقاء لحية كيفما اتفق، فنصوص الروايات تقول : وفروا اللحى ،اوفوا ، ارجوا ، ارخوا، اعفوا ، وكلها تحمل الدلالة على التكبير ، وعلى التسليم بأن الامر للندب ، والحلق لا يقابل التكبير بل يناقضه ، ولا وجه لهذا الفهم البتة، وعليه يكون معنى قوله عليه السلام: كبروا اللحى — ندبا ، جواز بقاء اصلها — كلحية يصدق عليها هذا الوصف ، جوازا واباحة ، وليس الحلق ، كما فهمه القائلون بسنية الحلق ، مجيزين حلقها بموجب فهمهم الخاطىء .

هذا ، واما فيما يتعلق بالاثرار ، فقد ورد ما يناقضه ، وانكر في هذا حديثا لا اعرف مقدار صحته ، ان رسلا جاءوا نبي الله صلى الله عليه وسلم من قبل كسرى حالقي اللحى ذوي شوارب طويلة فسالهم من امرهم بهذا ، قالوا ربنا — يقصدون كسرى ، فأعرض عن النظر اليهم وقال : اما انا فقد امرني ربي بقص شاربي واعفاء لحيتي .

والقضية — كما اسلفنا — لها اهميتها على مستوى الامة ، ذلك لاعتبار اللحية — رغم جزئيتها ، من المظاهر الحضارية ، ومن المفاهيم المغلوطة التي تشاع ، ان العبرة بالجوهر وليس بالمظهر وهذا ضرب من الخداع ، لان كلا من المظهر والجوهر لاينفصل احدهما عن الاخر ، والظواهر هي المعبرة عن المضامين ، والى هذا المعنى يشير قوله عليه الصلاة والسلام : الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ، وبهذا تكتسب المسألة طابع المبدئية .

واما من يعمل على اسقاط الحكم الشرعي من القضية ففيه جهالة او خبث ، ان بعض الامزجة التي ترغب ان تحول اللحية الى مجرد « مظهر شخصي » يدخل ضمن حرية الفرد، بمفاهيم الديمقراطية ، والحريات الشخصية ، وهي مذهبية تخالف الاسلام كما هو معروف ، وبناء على كل ما سبق لا يصح القول : ان اللحية واجبة من الوجهة الفقهية وبدقة ، بل يحرم حلقها او انهاكها لدرجة التشويه

● واما فيما يتعلق باللباس ، فان الاسلام جعله مباحا بالاصل ، بمعنى انه لم يحدد « لباسا اسلاميا » بالمعنى الشائع في المدارس والاجهزة كالالبسة الحزبية او البسة الجند والدرك وغيرها ، ولكن الاسلام وضع شرائط اللباس :

الاول : عدم التشبه باصحاب مذهبية ، وذلك حين يخصص اتباع فلسفة لانفسهم زيا معينا ، او رمزا شارة توضع على الصدر او سواها، فان تحريم تقليد هؤلاء — ان كانت فكرتهم غير اسلامية — هو تحريم عقائدي ، بمعنى ان تقليدهم يكون كفرا ، وان كان لايكفر الفاعل الا ان اتاه عن ادراك وقصد .

الثاني : ستر العورة ، كلا بحسبه ، رجالا ونساء ، والستر ليس للبشرة الجلدية فقط ، ولكن للاعضاء لتورية احجامها واشكالها ايضا .

الثالث : عدم تشبه الرجال بالنساء والعكس صحيح ، وهذا الشرط الاخير قد يخضع للنسبية ، بمعنى انه — ان كان لباس اصله خاص بالنساء ولا يحمل طابع الانوثة ، وانتشر بين الرجال ، او اخر خاص بالرجال ولا يحمل طابع الرجولة ، وعم النساء ، فلا حرج فيه ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، وبشيوعه تنتفي علة التحريم ، كالسراويل — (البنطلون) مثلا ، الذي عم استعماله ، فتلبسه المراة ان كان فضفاضا ، وترتدي فوقه ازرة تستر جسدها حتى الركبة . ونكرر : ان التبادل جائز، بشرط ان لا يحمل الثوب ملامح الانوثة للرجال ، او الرجولة للاناث.

فمن وفى بالشروط السابقة ،كان لباسه شرعيا ، ولا جناح عليه بعد ذلك ان يتخير الهندام الذي يحلو له — رجلا أو امراة ، مع مراعاة الذوق الاسلامي فيما يتعلق بالالوان .ونوع القماش ، واختيار ما كان ملائما للبيت فللبيت ، او ما كان ملائما للخروج فهو للخروج .

وختاما ، نذكر ما قدمنا لبيان الحكم الشرعي الفقهي الذي يرسم حدود الحل والحرمة ، وهذا لا يمنع ان يكون في الامة من هم اكثر ورعا، ولكن مع الحرص على ان يكون الدين ثوبا يستر تحته الرياء والنفاق ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وصلى الله على محمد نبيه الامي وعلى اله وصحبه وسلم .

ما ينبغي أن يحذره المسلم

بقلم : عبدالله الجار الله

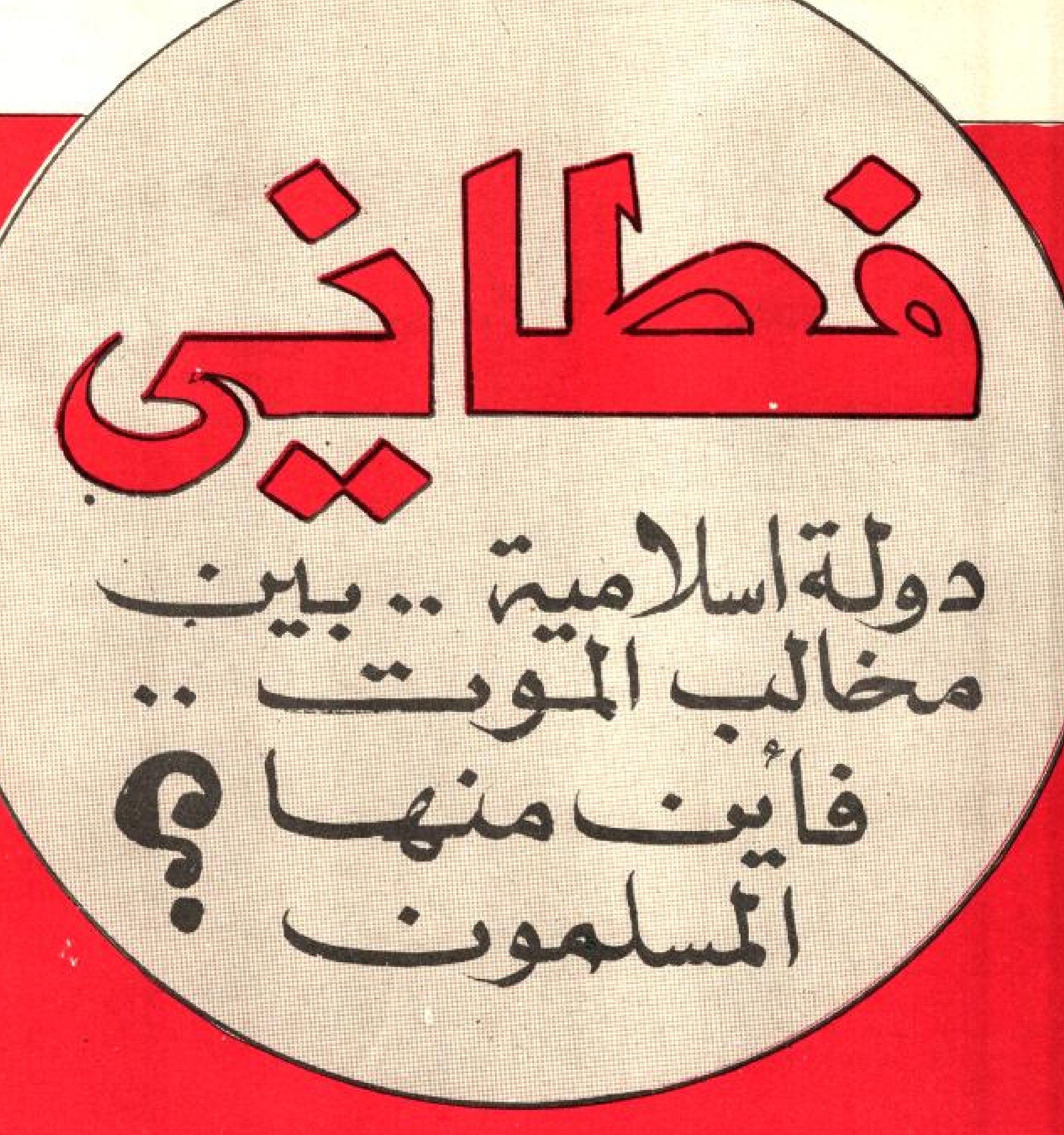
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من والاه وبعد : —

فيا أخي المسلم فاني احذرك ان تفعل شيئا مما نهاك الله عنه ورسوله لتفوز بسعادة الدنيا والاخرة وتسلم من شقاوة الدنيا والاخرة .

احذر ان تشرك بالله شيئا في القول او الاعتقاد ان العمل كدعوة غير الله او الذبح لغيره او التوكل على غيره في جلب نفع او دفع ضرر او حصول نصر او غير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله وحده لا شريك له — ان الله لا يغفر أن يشرك به — . احذر ان تترك الصلاة متعمدا فتكون من الخاسرين . احذر ان تمنع زكاة مالك فيكون عذابا عليك . احذر ان تفطر يوما من رمضان لغير عذر فانه كفر احذر ان تؤخر حج الفريضة مع القدرة عليه فتموت عاصيا قبل ان تحج . احذر أن تعصي والديك او تقطع اقاربك او تسيىء الى جيرانك فتكون من الاثمين . احذر ظلم الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم فانه حرام يذهب الحسنات . احذر ان تفعل جريمة الزنا واللواط ومقدماتها كالنظر المحرم والكلام المحرم والسماع المحرم احذر التعامل بالربا فانه جريمة شنيعة وعاقبته وخيمة احذر الكذب والخيانة والغش في المعاملات وتناول الحرام على اى وجه كان فاى لحم نبت من سحت فالنار أولى به احذر الكبر والخيلاء واسبال الثياب أسفل من الكعبين فانه حرام . احذر لبس الذهب والحرير والتشبه بالنساء في اى مظهر فان فاعله ملعون . احذر شرب المسكرات والمخدرات كالخمر والدخان الضار بدينك وصحتك ومالك ومجتمعك . احذر الغيبة والنميمة والشتم واللعن والسباب والقذف وشهادة الزور واخلاف الوعد فانها من كبائر الذنوب ، احذر التشبه بالكفار فيما يختص به مفان من تشبه بقوم فهو منهم . احذر اذية أولياء المؤمنن ومعاداتهم فانها محاربة لله .

احذر رياء الناس في الطاعات فانه يحبط العمل . احذر أن تخالف سنة نبيك بقول او فعل وقد أوجب الله عليك طاعته وحرم عليك مخالفته ولك فيه أسوة حسنة . احذر تصوير ذوات الارواح من الادميين والبهائم لغير ضرورة فانه متوعد عليه بأشد العقوبات . احذر أن تعصي الله بالقول والعمل ، واحذر عقاب الله واربح ثوابه ليستقيم ايمانك . احذر الاستهزاء بشيء فيه ذكر الله او القران او الرسول — صلى الله عليه وسلم — فانه كفر . احذر أن تحرم ما أحل الله أو تحل ما حرم الله فان ذلك كفر . احذر الاعراض عن دين الله بعدم تعلمه والعمل به فان ذلك من نواقض الاسلام . احذر هجر القران الكريم بعدم قراءته وتدبره والعمل به فيكون حجة عليك عند ربك احذر أن تحب الكفرة والمشركين والعصاة والملحدين فان المرء مع من احب يوم القيامة . احذر ان تجحد شيئا من اسماء الله وصفاته أو تأولها عن مدلولها او تشبهها بصفات المخلوقين بان الله تعالى — ليس كمثله شيء وهو السميع البصير احذر أن تعمل عمل الاخرة للدنيا كتعلم العلم الشرعي وتعليمه والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه متوعد على ذلك بحبوط العمل وبطلانه ودخول النار . احذر أن تكفر نعم الله عليك بانكارها او الاستعانة بها على معاصيه احذر ان تترك نساءك يخرجن سافرات او متبرجات فاتنات مفتونات فانك سوف تسأل عن ذلك . احذر ان تؤخر التوبة فتموت فجأة قبل ان تتوب نادما مع الخاسرين قال الله — فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم — وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون — وفقك الله يا أخي المسلم لما يحبه ويرضاه من موجبات رحمته وعزائم مغفرته واعاذك من موجبات غضبه واليم عقابه .

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم ،،



كم من المسلمين اليوم على الساحة الاسلامية كلها يعرفون تلك البقعة الاسلامية الواقعة في شرق آسيا تستصرخهم منذ سنوات . وتستغيثهم فلا مغيث ولا مجيب ؟ وكم منهم حاول ان يقف على الحقيقة الدامية والمأساة الانسانية التي اتخذت من ذلك الوطن الحبيب مسرحا لا تزال تخضب اطرافه وجنباته بقع الدم الغالي الذي اريق من اجساد الاف الشهداء ، تحصدهم اسلحة الفتك وتبيدهم جيوش الغدر والحقد ترسلها عليهم الحكومة البوذية في — تايلاند ؟

اقرأوا صحافة العالم العربي الموصوف ايضا بالعالم الاسلامي .. واحصوا ان استطعتم ما يصدر فيه من صحف ومجلات ونشرات ... واستجمعوا — ان قدرتم — ارقام الاعلام الرسمي والاهلي ، وراقبوا نشرات الاخبار في اذاعات وتلفاز هذا العالم العربي كلها وهي تقذف بالاف الاخبار كل يوم من مطلع الشمس الى غسق الليل .. كم منها تحدثت عن — فطاني — او افسحت المجال في صفحة منها او خلال دقيقة واحدة في نشراتها ، لتنقل الى الناس حقيقة واحدة عما يجرى في ذلك الوطن الاسلامي الذي يبلغ المسلمون فيه اكثر من خمسة ملايين مسلم ، تضم منهم — فطاني — وحدها اكثر من ثلاثة ملايين ، ويتوزع الباقون منهم في الولايات الاخرى من — تايلاند — في شرق اسيا ؟ . ارايتم كيف يقف الاعلام



في بلادنا العربية والاسلامية سدا في وجه الحقائق ؟ ارأيتم كيف يصرف الاذهان عما يجرى هناك ؟ وكيف يضن بالسطور عما يجرى للاسلام والمسلمين في شرق اسيا ؟ . ويفتح الصفحات بعد الصفحات للحديث عن غانية او مطربة .. او عن حيوان هرب من حديقة الحيوان ؟ ولئن عجزت وسائل اعلامنا عن تغطية الحقائق ، واعتمدت – فيما تبثه على الناس من أخبار – اعتمدت فيها على وكالات الانباء والاذاعات الغربية المشبوهه المسمومة ، فكيف بنا ننتظر أن تبرز الحقائق ، او ان تقال كلمة حق بشأن ما يجرى في تلك البلاد ضد المسلمين ؟ أم ان مراعاة الخواطر بين بعض الحكومات هي التي تجعل منها شيطانا اخرس يرى الحق ويسكت عنه ؟ اننا نكاد نجزم بان وسائل الاعلام كأنما قد فرض عليها الا يتعدى اختصاصها منطقة الشرق الاوسط وما يجرى فيها .. حتى المقالات المترجمة عن صحافة الغرب لا تعدو أن يكون محورها قضية الشرق الاوسط وحدها .. اما الشرق الاقصى .. أما الفلبين ومجازر ماركوس الخداع السفاح الذي ولغ في دماء المسلمين الثائرين في بلادهم هناك .. اما قضيه شعب – فطاني وما يلقاه المسلمون فيها على يد البوذيين في تايلاند .. أما المؤامرة التي تشارك فيها هناك اكثر من حكومة ، واكثر من جيش واكثر من دوله كبرى او صغرى .. اما يدور من مآس ضد المسلمين في الولايات الاسلامية التي اغتصبها الاتحاد السوفيتي .. اما هذا وغيره ، فانه لا يدخل في اختصاص الاعلام هنا ..

انها لا تعبأ الا حين يرتفع السلاح بين الدولتين الكبيرتين ، او بين دولتين تسندهما هاتان الدولتان الكبريان ... اما ان يرفع المسلمون السلاح في فطاني ويشعلون الثورة دفاعا عن وجودهم ، ومطالبة بحرية بلادهم ، وذودا عن عقيدتهم ، فهذا أمر لا يدخل في دائرة اعلامنا ولا يجد لديه أذنا صاغية ، ولا عينا راعية ، ولا اقلاما مشروعه او اصواتا مسموعة .

ومن هنا فقط بقى الواجب الذي لا واجب فوقه .. بقى علينا وحدنا ان ننهض بهذا العبء وهو عند صدق العزيمه والثقة والتوكل ، سهل ميسور .. علينا كمسلمين ان نزيح الستار عن كل مكنون ومستور .. عن كل ما سكت عنه الاخرون ظلما او خوفا او طمعا .. علينا ان نتبين حقيقة ما يجرى للمسلمين في كل وطن مغصوب ، بل وفي كل وطن تعيش فيه أقلية مسلمة .. ، بل اكثر من ذلك في كل بلد تعاني فيه حركة اسلامية شيئا مما يراد بها او يدبر لها بليل .. فهذا أمر قد يبدو في ظاهره شيئا عاديا ، لكنه عند التمحيص اكبر من ذلك بكثير .. فوحدة المشاعر والاحاسيس بين المسلمين في هذا الوقت بالذات ، أمر تفرضه الضرورات والاوضاع القائمة على الساحة الاسلاميه والعالمية .. وهذه الوحدة لا يمكن لها ان تكتمل ، او ان تبدأ في النمو ، ما لم يكن كل ما يحدث بينهم عن القضايا الصغيرة والكبيرة معلوما بينهم بالضرورة ، وعلى وجهه الحقيقي خيره وشره ..

فطاني .. دولة اسلامية بين مخالب الموت فأين منها المسلمون ..



»

وبانفعالاته المفرحة والمحزنه وبواقعه كاسبا او خاسرا .. وبمثل هذه المشاعر الموحدة يمكن ان تجيء كل خطواتنا في موضعها الصحيح في طريق العمل الاسلامي ، وهو طريق طويل مليء بالمفاجات . .كما هو مليء بالانتصارات ..

ومن هذا المنطلق يكون النظر الى قضية الاسلام والمسلمين في ـ فطاني ... نعرفها وندرسها ونحدد ابعادها ومسارها ومستقبلها .. ولا نقف عن حدود معرفتنا الذاتيه ، بل علينا ان ننقل هذه المعرفة للاخرين ، لتزداد وحدة الشعور بوحدة القضيه وبوحدة الغاية والوسيلة .. وعلينا أن نستزيد من ايضاح ما نجعله لا يغني عن الحق وبهذا المقياس او هـذا الميزان وحده يمكن النظر الى كافة قضايانا الاسلامية .. وما اكثرها من قضايا .. واهونها مع الصدق والعزيمة والصبر ..

فلا بد من كلمة وافية عن ـ فطاني ولكن هل يفي بحق هذا البلد الجريح تعليق واحد يجمع شتات هذه القضيه ماضيها وحاضرها ومستقبلها السنا بحاجة الى حقائق تعين عليها وقفة متأنية ؟

اذن ، فليكن البدء بتحديد شخصية هذا الوطن الاسلامي المغصوب ..

فموقع البلاد الفطانية هو اقصى الجنوب من تايلاند ، وشمال الملايو ـ ماليزيا ـ ويحدها من جهة الشرق بحر الصين الجنوبي ، ومن الغرب المحيط الهندى .

وتتكون فطاني من اربع ولايات هى فطاني ، جالا ، منارا ، ساتول ، ومنها يتكون الاقليم الذي يحمل اسم اقليم فطاني .

المسلمون هم الغالبية الساحقة ٨٠ بالمئه ، والباقون من الهنود والصينيين وغيرهم ... ويتحدثون اللغة الملايوية ، وهى ذات اللغة التي يتحدث بها سكان ماليزيا واندونيسيا وبروني ، فكلهم ينتمون الى اصل واحد وثقافه واحدة وحضارة مشتركة وتاريخ واحد .. لا شيء يفصل اولئك بل هم جميعا يرجع بعضهم الى بعض في كل شيء .. انها اسرة ملاوية واحده تجمع اولئك جميعا .. وفطاني جزء من الوطن الملايوى لا يتجزأ عنه

وتمتد فطاني طولا وعرضا لتبلغ مساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع .. وليست هى امتدادا جغرافيا لتايلاند ، ولا ينتمي شعبها المسلم بصلة مع شعب تايلاند البوذى .

ولكنه الاستعمار الذي يقلب الموازين والذي سعى ويسعى جاهدا لان يجعلها من شعب فطاني المسلم أمة بوذية . ومن ارضها الملايوية ، ارضا تايلندية .. او هكذا .. ولكن هل استطاعت حكومه تايلاند ان تفعل من هذا شيئا ؟

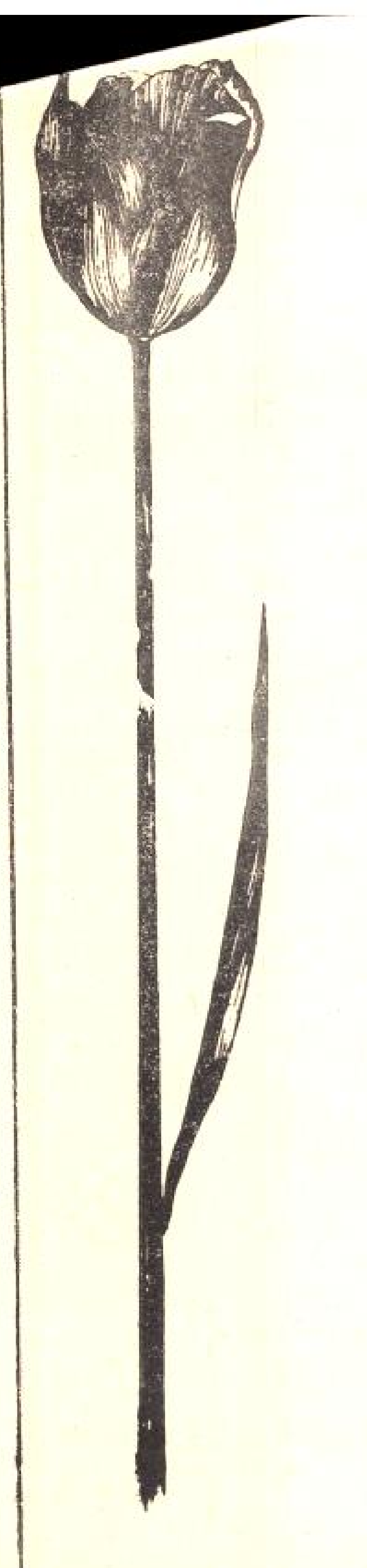
ان التاريخ يذكر الحقائق التاليه :

عندما شرع البرتغاليون في اوائل القرن السادس عشر يبحثون عن مستعمرات لهم في شرق اسيا ، كانت سلطنة ـ ملقا ـ يمتد سلطانها الى شبه جزيرة الملايو واندونيسيا وكانت دولة فطاني يومذاك دولة ملايوية مستقلة مزدهرة .. واستولت البرتغال على ملقا ـ ١٥١١ م وعقدت معاهدة مع تايلاند ... ووقعت حرب بن تايلاند وبورما ، استنجدت فيها تايلاند بسلطنة فطاني فهبت لنجدتها .. وفي ١٧٨٢م استقر لاسرة راما الحكم في تايلند واتخذ ـ بانكوك ـ عاصمه له . وفي عام ١٧٨٦م قام راما الاول بهجوم على سلطنة فطاني واخضعها عنوة لحكمه .. الا ان راما الرابع قام في عام ١٨٧٠ بتقسيم اقليم فطاني الى سبعة اقسام وظلت فطاني على ذلك عدة سنوات ، وفي عام ١٨٩٥م اعيد تقسيمها مرة اخرى لتصبح اربعة اقاليم هى التي تتشكل منها فطاني في حاضرها ..

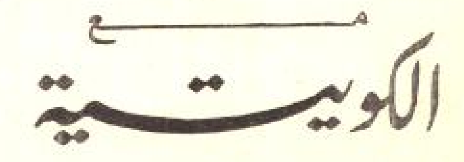
فهل ظل شعب فطاني خلال كل تلك الحقبة التاريخية المؤلمة التي حاولت القضاء على تاريخ شعب باكمله .. هل ظل شعبها ساكتا عن حقه وهو يرى بعينه بلاده تستباح . وتاريخه يمحى ، وماضيه يوشك ان يزول ؟ .

كلا .. ولا نقولها الا والدليل من تاريخ ثورات هذا الشعب شاهد عليه فما استكانوا ساعه ، او رضوا بالهوان يقيم في ديارهم ولا بالاجنبي المعتدى ـ مهما بلغ من الجبروت ان يستبيح ارضهم وديارهم واموالهم وعقيدتهم .. لم يقبلوا من ذلك شيئا لكنهم صنعوا صنائع الرجال المؤمنين لينتزعوا حريتهم واستقلالهم وكرامتهم وسلكوا في سبيل ذلك اكثر من طريق وشحذوا اكثر من سلاح ، ولقوا العنت والقتل والتشريد .. ولكنهم لم يلقوا من ايديهم السلاح .. ولم تفتر منهم العزائم .. ولم يحنوا رءوسهم لغير الله ..

كل هذا وغيره ـ عن فطاني المسلمه له حديث قد يطول .. وعلينا نحوها واجب لن يتغير او يحول ، فالى لقاء قادم نصل به حلقة اليوم ونكمل به واجبا لن تزول عنا تبعاته ، حتى تعود فطاني المسلمة الى اهلها من جديد .



امستردام



الساعة ١١,٤٥ صباحا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية

المرض والعدوى

بين الطب

وحديث المصطفى «صلوات الله عليه»

« لا عدوى ولا طيره ولاهامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد »
اخرجه البخارى

تنقسم الامراض التي تصيب الانسان الى قسمين كبيرين : امراض غير معديه وامراض معدية . اما الامراض غير المعديه فهى لامراض كثيرة تصيب الجسم الانساني دون ان تكون هناك عدوى انتقلت من شخص الى اخر . وهذه ربما تكون وراثية مثل بعض امراض الدم كالهيموفيليا او غذائية نتيجة نقص البروتينات او الفيتامينات مثل مرض البربرى الناتج من نقص فيتامين ب . او هورمونية نتيجة زيادة نشاط احدى الغدد الصماء او قلة افرازها مثل امراض الغدة الدرقية او الغدة النخامية او الغدة الكظريه او غيرها من الغدد بزيادة او نقصان في الوظيفة وما ينتج عنه من خلل شديد يؤدى الى الوفاة او المرض الشديد حسب نوع الاصابة ودرجة شدتها وحسب الغدة المصابة .. او لاسباب خلقية تصيب الجنين وهو لا يزال في رحم امه فيخرج الى الدنيا مشوها او مصابا في احد اجهزة جسمه .. او لامراض سرطانية او اورام حميدة .. او لاسباب مجتمعه و اسباب مجهولة في حقيقتها معلومة في ظواهرها كمرض البول السكرى وضغط الدم وجلطات القلب .

واما الامراض المعديه فهى التي تنتقل من مريض الى اخر باحد طرق العدوى وهى اما بواسطة التنفس كما في امراض الجهاز التنفسي كالانفلونزا والسل الرئوي او بطريق الفم مثل امراض الجهاز الهضمي كالدوسنتاريا — الزحار — الاميبي والبلهارسيا والتيفود والكوليرا وشلل الاطفال والتهاب الكبد الوبائي او عن طريق الزنا او اللواط مثل الامراض التناسلية كالزهرى والسيلان او عن طريق الملامسة مثل الجدرى او الجذام او بواسطه الحقن او نقل الدم مثل التهاب الكبد الفيروسي او بواسطة وخز الحشرات كالبعوضة التي تنقل مرض الملاريا وداء الفيل والحمى الصفراء او ذبابة التسي التسي التي تنقل مرض النوم او القمل الذى ينقل حمى التيفوس .

والامراض المعدية كما ترى لها طرق عديدة لانتقال العدوى من مريض الى اخر ولها اسباب عديدة .. ودرجات في شدة العدوى ودرجات في المناعة والمقاومة لدى المصابين بها .

واهم اسباب الامراض المعدية هي مخلوقات متناهيه في الصغر والدقة بحيث لا تراها العين المجردة وانما نحتاج لكي نراها أن تكبر صورتها مئات المرات والاف المرات ومئات الالاف من المرات فالاميبا وهي مخلوق وحيد الخلية نحتاج لتكبيرها مئات المرات والبكتريا الدقيقة لا بد من تكبيرها الاف المرات لكي ترى بوضوح اما الفيروسات فقد نحتاج الى تكبرها مئات الالوف من المرات حتى ترى بوضوح وجلاء ، ولنبدأ بنبذة مختصرة عن الفيروسات ..

فالفيروسات كائنات دقيقة جدا لا ترى الا بالمجهر الاليكتروني بعد الالوف من المرات . .وقد احتار العلماء فيها حيرة شديدة .. فهم لا يدرون أيضعونها فيمملكة الحيوانات او مملكة النباتات بل انهم لا يدرون ايضعونها في قائمة الاحياء ام في قائمة

القسم الاول

بقلم: د. محمد علي البار

الجمادات .. فهي ليست خلية وليست نواة ولا تتغذى ولا تنمو وانما تتكاثر بطريقة عجيبة غريبة تدخل الى الخلايا الحية فتسيطر عليها .. وتتعرف على السر الكامن فيها الذى به تنقسم الخليه فتتحكم فيه .. وتجعل الخلية نفسها تتحول الى فيروس .. كلما انقسمت الخلية ذاتها انقسمت الى ملايين الملايين من الفيروسات التي تدخل الى خلايا اخرى فتستعمرها وتحولها الى مجموعة جديدة من ملايين الفيروسات حتى تتمكن من خلايا الجسم كلها فتهلكها او تتم لخلايا الجسم قدرة عجيبة جديدة فتصد ذلك الغازى وتقضي عليه ..

والفيروسات تختلف عن جميع الكائنات الحية في كل شيء .. ولا تتفق معها الا في التكاثر وان كانت طريقة تكاثرها هذه تختلف كل الاختلاف عن بقيه الكائنات الحية صغيرها وكبيرها حيوانها ونباتها .

واهم ما تختلف فيها الفيروسات عن الكائنات الحية الاخرى انها مكونة من حامض نووى واحد بينما جميع الكائنات الحيه الاخرى بها حامضان نوويان .. هما ران و دان . فالفيروس لا يمكن الا ان يكون احد الحامضين النووين اما بقية الكائنات فتجمع بينهما .

واشهر الامراض التي تسببها الفيروسات هى الانفلونزا والزكام ونزلات البرد .. وهى ليست نوعا واحدا من الفيروسات وانما انواع عديدة .. كلما تكون لدى الجسم مناعة لنوع منها خلقت انواع جديدة لاعهد للجسم بها من قبل ولا منعه ومنها فيروس شلل الاطفال وفيروس النكاف المسبب لالتهاب الغدة النكفية وفيروس الحصبة والجدرى والجديرى وفيروس التهاب الكبد الوبائي وفيروس الحمى الصفراء .. العديد من الامراض والاوبئه الخطير منها واليسير .

واما البكتريا فمملكة كاملة وهى مخلوقات لا يمكن ان يقال عنها انها وحيدة الخلية ولكنها تملك مقومات الحياة فهى تنمو وتتكاثر .. وتتنفس وتتكون اساسا من الحامضين النووين ران و دان مثلما تتكون كل خلية حية سواء كانت نباتا ام حيوانا .. وتستطيع البكتريا الحياة مستقلة ويمكن زرعها في البيئة المناسبه .

وهى انواع عديدة وتقسم الى مجموعات وفصائل حسب صفاتها وعاداتها وتكوينها وطرق زرعها وخصائصها .

ومنها ما هو نافع للانسان مثل البكتريا التي تثبت النتروجين الجوى الى لبن رائب وذلك بتحويل السكر الموجود في الحليب الى حامض ومنها البكتريا التي تثبت المنتروجين الجوى في التربة فتزيدها غناء فتمتصها النباتات البقولية فتخرج لنا الفول والفاصوليا .. وغيرها من النباتات التي بها مادة البروتين .

ومنا ما يعيش في امعاء الانسان ويساعد بعضها على هضم المواد الغذائية كما يساعد بعضها في تكوين فيتامين ب المركب .. ويتعايش كثير منها مع الانسان فيفيد ويستفيد ويوجد منها البلايين على سطح الجلد .. وهى تعيش على الخلايا الميتة — القشور — التي يطردها الجلد في كل لحظة واونة .. فتاكل هذه القشور وتدع المجال مفتوحا للخلايا الجديده الحيه لتحل محل هذه القشور الميتة .

وتعيش البلايين من هذه البكتريا في فم الانسان وانفه وعلى سطح جلده وفي امعائه دون ان تحدث له اي ضرر بل ان كثيرا منها ذو نفع وفائدة كما اسلفنا . ولكن العجيب حقا ان هذه البكتريا المفيدة والتي تعيش معنا في وئام وسلام قد تحول طبيعتها الهادئة المسالمة فجاة وبدون سابق انذار الى طبيعة عدوانية وحشية ماكرة فتهجم علينا وتستغل ضعفنا فتجعلنا فريسة لها بين عشيه وضحاها .

ومن البكتريا من مرد على العدوان والهجوم وهى البكتريا المسببه لكثير من الامراض والاوبئه مثل الطاعون والكوليرا والتيفود والتيفوس والسل الرئوى والتهاب اللوزتين .. الى اخر القائمة الطويلة جدا من الامراض والاسقام والاوبئه التي تسببها البكتريا .

ولكن العجيب والغريب حقا ان نجد تلك البكتريا التي مردت على البطش والعدوان قد استحالت طبيعتها عند بعض الناس الى حمل وديع لا يسبب ضررا ولا يهيج ساكنا .. فلا تهاجم ولا تقاتل وانما تقبع في مكانها هادئة هامدة تاكل مما يفيض عليها في وئام وسلام .. بل اكثر من هذا .. انها تقوم احيانا بتغيير طبيعتها تغييرا شاملا كاملا — وهي نفسها لا تدرى عن هذا التغيير شيئا — تتحول من الاساءة الى الاحسان .. ومن الضر الى النفع .. ومن الهجوم على جسم الانسان الى الدفاع عنه .. ومن خذلاته الى نصرته .. كل هذا على غير سابق عهد منها ولا ردا لجميل قدمه لها الجسم الانساني ولا توقعا منها لمثل هذا الجميل فيما تاتي به الايام

وليست هناك قاعدة معروفة نستطيع ان نتنبا بها عن طبيعة هذا الميكروب — الكائن الدقيق — المخاتل المخادع وانه سيتحول فجاة من السلام والوئام الى الهجوم والعدوان الى المسالمة والموادعة .. فليس الامر بأيدينا وليس الامر كذلك بيد تلك الميكروبات الدقيقة فهى لا تعلم من امرها شيئا .. ولكن الامر لمن بيده الامر كله يصرفها كيف يشاء .. واما معلوماتنا فهى تعتمد على التجارب وعلى الاغلب الارجح .. وليس لدينا من علم يقيني بان هذا الميكروب سيسبب المرض الفلاني .. او انه سيسبب المتعه والمناعه .. ولا نعرف سلفا ان هذا الميكروب سيكون ضارا عند هذا الشخص الا على سبيل الترجيح والتغليب فليس في العلم التجربي بفروعه كلها شيء يفيد اليقين .. وانما هو علم مبنى على غلبه الظن والترجيح .

ولنضرب بعض الامثال حتى تتضح الحقائق .. من المعروف ان بكتريا الحمى الشوكية عميمة العدوان



المرض والعدوى بين الطب وحديث المصطفى صلوات الله عليه

كاسحة الهجوم .. سريعة الانتقال من شخص الى اخر بطريق الرذاذ فتدخل لتتكاثر ثم تغزو السحايا — الاغشية المحيطة بالنخاع الشوكي والمـخ فتهجم هجومها الشديد الذي قد يؤدي الى الوفاه في كثير من الاحيان ..

ولكن هذه البكتريا ذات الطبيعة العدوانية تتغير طبيعتها فجأة عند بعض الاشخاص .. فتبقى هادئـة مسالمة .. ولكنها حين تنتقل من ذلك الشخص الى اخر تعود الى سابـق عهدها من العتو والعدوان .. بل انها قد تبقى في فم ذلك الشخص امدا طويلا دون ان تحرك ساكنا ولكنها فجاة تنقلب من السلام والوئام الى الهجوم والعدوان ..

بل اكثر من ذلك فقد وجد في زمن انتشار هذا الوباء ان تسعين فـي المائه من السكان يحملون الميكروب وهم اصحاء وان المصابين بالمرض لا يتعدون ٥ في المائة .. ففي الوقـت الذي يوجد فيه الف مريض بالحمى الشوكية مثلا فان هناك مالا يقل عن مائة الف يحملون ميكروب الحمـى الشوكية دون أن يبدو عليهم اي تأثير وجود الميكروب في افواههم وحلوقهم المرجع الطبي سيسل لوب طبعة ٧١

ولذا فنحن لا نستطيع ان نقول ان كل من يصاب بميكروب الحمـى الشوكية سيصاب بالحمى الشوكيـة فعلا رغم اننا نستطيع العثور على ميكروب المرض المذكور في فم المريض وحلقه وليس انتقال الميكروب مـن شخص الى اخر هو السبب الوحيد في حصول المرض المعدى ولكن هناك عوامل كثيرة واسبابا عدة من بينها هذا الميكروب .. والا فلماذا يحمل مئات الالاف ميكروب الحمي الشوكية ولا يصاب بالحمى الشوكية الا بضع الاف على اسوا التقدير ..

قد يتبادر الى الذهن أن هنـاك اختلافا في الميكروب ذاته ولكن الفحص الدقيق يثبت ان الميكروب واحد وانه اذا انتقل الى شخص اخر فانه قد يفتك به .. فما هو السر يا ترى في الاشخاص .. فيحملـون الميكروب دون ان تتاثر به أجسامهم فاذا انتقل الميكروب ذاته الى شخص اخر فعل به الافاعيل ؟؟

ربما يرجع ذلك الى اختلاف المقدرة على مقاومة الميكروب لدى الاشخاص ولكن المقدرة على المقاومة نفسها مبنية على اسباب مجهولة .. وليست مبنية على ما يبدو لنا من قوة هذا الشخص وضعف ذاك فقد تصرع الشخـص القوى الشديد الذي يبدو في اتم صحة وتبقى كامنة هادئة مسالمة لـذاك الضعيف الهزيل .. بل انها قد تكون مسالمة موادعه لفترة ما ثم تغير طبيعتها فتهجم وتكون عليه وبالا .

وليست ميكروبات الحمى الشوكية هى الوحيدة بين الميكروبات التي لها هذه الطبيعة المزدوجه وتكون وبالا ودمارا على شخص ما وتكون سلاما ووئاما على شخص اخر .. ولكن الميكروبات جميعها تحمل هذه الصفة فهى وبال على شخص ما هـو المريض .. وسلام على اخر وهـو حامل المرض او حامل الميكروب .. فالتفوئيد من الامراض المعديه ومع ذلك فهناك المريض الذي تصرعه هذه البكتريا .. وهناك الحامل للبكتريا في جسمه ومرارته على وجه الخصوص دون ان تؤثر فيه .

بل الامر ابعد من ذلك واخطر .. يصيب الفيروس او البكتريا شخصا ما فيصرعه ويصاب اخر فيحمـل الميكروب دون ان تبدو عليه اي اعراض اما الثالث فيصاب بالميكروب فيسبب له مناعة ومنعه لمقاومـه الميكروب فيما تاتي به الايام .. ومن ذلـك فيروس شلل الاطفال .. فهو يدخل الى الطفل بواسطة الاطعمه الملوثة فيدخـل الامعـاء وهناك تتلقفـه الغدد اللمفاوية فتهجم عليه وتتعرف عليه معرفة دقيقة وتسجل ذلك في

مجموعه من خلايا الغدد اللمفاويه . ولا يبدو على الطفل اي مرض .. بل وتتكون لديه المناعة وهي هـذه المعلومات المختزنة في خلايا الغدد اللمفاوية والمواد التي تستطيع صد هذه الفيروسات اذا اعادت الهجوم ثانية في مستقبل الايام .

وتصيب هذه الفيروسات طفلا اخر فتسبب له مرض شلل الاطفال .. والفيروسات واحدة هي وبال على هذا ونعمة على ذاك .

وقد ضربت الامثلة بالامراض الشديدة العدوى السريعة الانتشار كالحمى الشوكية وحمى التيفود وشلل الاطفال . .ومع هذا فأمر العدوى فيها قائم على أمور مجهولة وليست مؤكدة واما اذا اخذنا انواعا اخرى من الامراض البطيئة العدوى البطيئة الانتشار فانا سنجد من بينها امراضا كثيرة شاع بين الناس انها شديدة العدوى وهي ليست كذلك ومن اشهرها الجذام .

والجذام مرض معد لا شك في ذلك ولكن العدوى مبنية على أمور كثيرة منها ما نعلمه ومنها ما نجهله .. فمما نعلمه انه لا بد من المخالطة الطويلة للمجذوم حتى تتم العدوى وربما مضت سنوات طوال من الخلطة دون ان تنتقل العدوى .. ومما لا نعلمه هو لماذا يصاب هذا الشخص المخالط للمجذوم ولا يصاب ذاك الذي هو اكثر خلطة واكثر التصاقا بالمجذوم .

وعلى هذا نستطيع ان نقول بكل ثقة ان الميكروب — الكائن الدقيق مثل الفيروس او البكتريا او الفطريات او الحيوانات ذات الخلية الواحدة مثل الاميبا وطفيلي الملاريا — او الحيوانات متعددة الخلايا مثل الديدان الطفيلية ليست وحدهـا المسببه للمرض والعدوى وان هناك اسبابا مجهولة تتحكم في الطبيعة العدوانية لهذا الميكروب فتحولها الى طبيعة مسالمة او تتحكم في الطبيعة المسالمة لذلك الميكروب فتحوله الى معتد اثيم .. وهناك ايضا من الاسباب المجهولة التي تتحكم في المقاومة الموجودة لدى الانسان فتجعلها قوية عارمة تكتسح كل عدوان او تجعلها ضعيفة هزيلة تنهزم في كل ميدان .

ولا تقوم المقاومة على ضعف الهيكل والبنيان ولا على قوته وعرامته وضخامته .. وانما تعتمد على مجهولات كثيرة ومعلومات قليلة .. فمن المعلوم أن بعض الامراض مثل البول السكرى والسرطانات تضعف المقاومة ضد عدوان الميكروب ... ومنها ان استعمال بعض العقاقير الطبية مثل الكورتيزون كذلك يضعف المقاومة .. ومنها أن شرب الخمر يضعف مقاومة الجسم في صد كل عدوان .. ولكن هناك من المجاهيل ما لا يعلمه الا الله .

هذه الحقائق العلمية توضح لنا بجلاء معنى الاحاديث النبوية الشريفة الواردة في العدوى وتزيل عنها ما قد يبدو لاول وهله من تعارض .. بل وتبدو الاحاديث النبوية على حقيقتها القدسية تتحدث عن الحقيقة في ابعادها السحيقة بلفظ قريب الى الاذهان والعقول .. وهي متصلة بالازل .





دار القرآن الكريم

في خدمة الدعوة الإسلامية

ترحب بزيارتكم

تقدم لكم أحدث الكتب الاسلامية





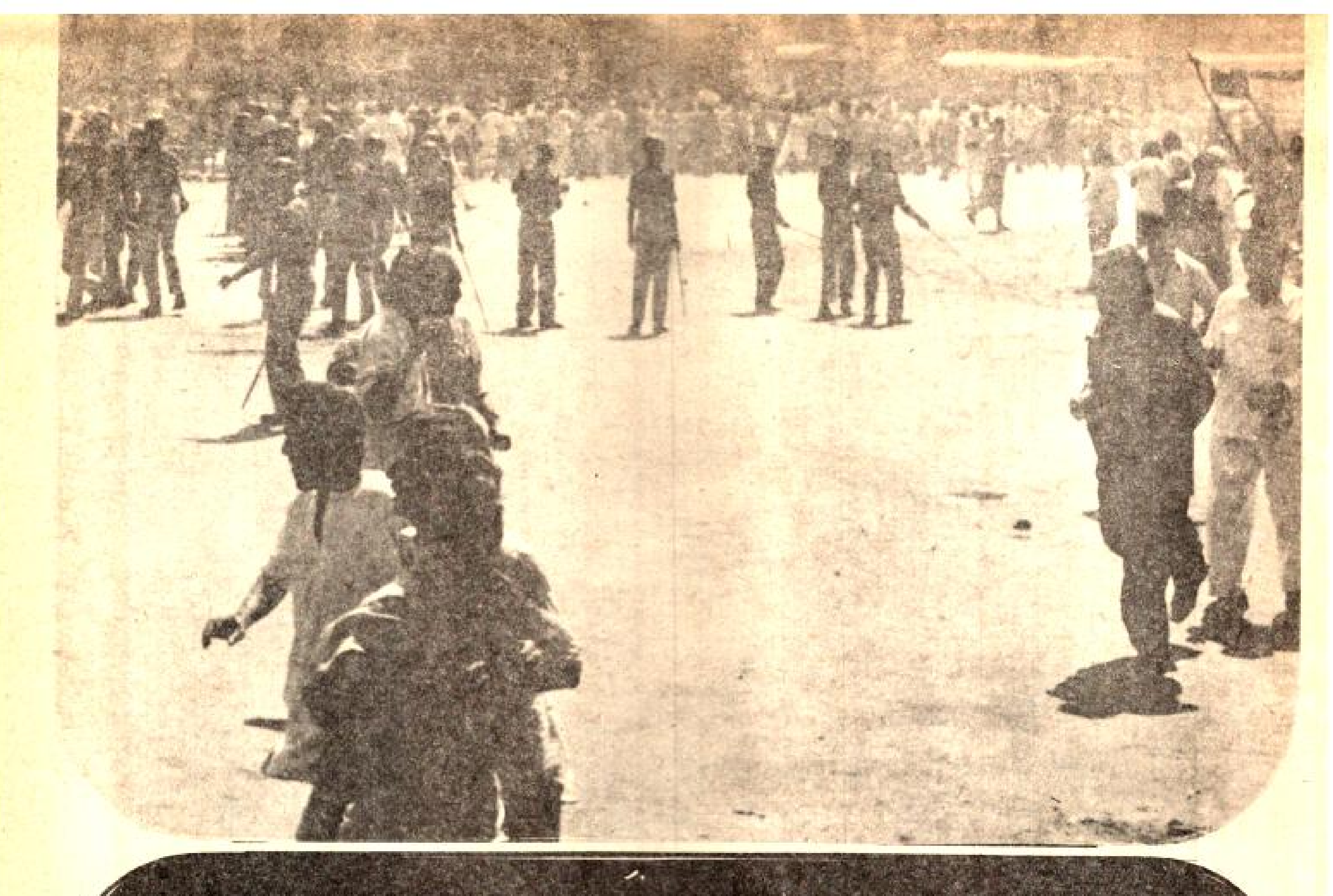


تدعوكم لزيارة جناحها في:

المعرض الثالث للكتاب العربي في الكويت

مابين ١-١٠ نوفمبر القادم على أرض المعارض في الشويخ

دار القرآن الكريم - ص. ب: ١١١٤٣ - برقيا: كيمكسبورت - تلكس: كيمكس ١١٠
الكويت - شارع الهلالي - بناية الاوقاف - هاتف ٤١٢٥٤١



الجديد في أحداث باكستان..

بقلم : ابن زيد

في اليوم الاول من هذا الشهر اعلن الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العرفي الباكستاني ، وقائد الانقلاب الابيض الذي اطاح بحكومة بوتو ، أعلن عن تأجيل موعد اجراء الانتخابات العامة في البلاد ، وقد جاء قراره هذا قبل ثمانية عشر يوما من الموعد السابق لاجرائها .

ترى ما هو الدافع المعلن وراء هذه الخطوة ؟ هذا ما يكشف عنه هذا التقرير الذي يعد تكمله لتقرير العدد الماضي الذي نشر تحت نفس هذا العنوان .

سلب ونهب .. في عهد حكومة الشعب :

● مؤسسه الشعب : مؤسسة انشئت في ٩-٨-٧٤ ، مجلس ادارتها مؤلف من ثلاثة اشخاص هم السيدة نصرت بوتو زوجة رئيس الوزراء السابق بوتو ، وهي رئيسة مجلس الادارة . الانسة بنزير بوتو . والسيد ميرمرتضى بوتو : ابنة وابن السيد بوتو ، وهما العضوان الاخران

الجديد في أحداث باكستان..

الوحيدان في مجلس الادارة ، أصدرت السلطات العسكرية امرا بتجميد حسابات المؤسسة واموالها المنقولة وغير المنقولة ، وختمت مكاتبها بالشمع الاحمر ، وذلك للتحقيق في امور المؤسسة بعد الشكاوى العديدة من المواطنين عن اساءة استعمال اموال المؤسسة .

رفعت السيدة نصرت بوتو ، دعوى في المحكمة العليا لاقليم السند في كراتشي ضد عمل السلطات العسكرية تطالب فيه المحكمة باصدار امر بابطال التحقيق واعادة المؤسسة اليها ، وفي نص الدعوى التي نشرتها الصحف الباكستانية بعض النقاط الجديرة بالتسجيل والانتباه وخاصة من المسؤولين العرب الذين يتبرعون بأموال شعوبهم دون التأكد من امانة القائمين على تلك التبرعات مما يؤكد الحاجة الى تقديمها الى الجهات الامينة المخلصة فقط . تقول السيدة بوتو : ان هدف المؤسسه هو نشر الثقافه والعلوم والمعرفة بين جماهير الشعب في باكستان ، اموالها يتبرع بها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي تقول السيدة بوتو انه وافق على تأسيسها وتمويلها ، عندما كان ضيفا في بيت زوجها بعد زيارة وسمية لباكستان عقب انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور في عام ١٩٧٤ ، وان التحقيق في امور المؤسسة من شانه ان يسيء ؟ الى العلاقات الحميمه مع الدولة الشقيقة المجاورة .

وفي معرض تحدثها عن امور المؤسسة قالت : ان حسابات المؤسسة قد تم تدقيقها بين فترة واخرى ، وان مجلس الادارة لم يعد لديه الان تلك الحسابات لانها تم تدقيقها وانتهت .

الوزير اللص

● الوزير اللص : هو جام صادق على وزير البلديات في حكومة اقليم السند في عهد السيد بوتو ، لم يكتف بجرائم القتل التي قام بها وأهمها قتل الاحرار السته الذين تحدثنا عنهم في العدد الماضي ، بل له تاريخ مجيد في اعمال التهريب ، واللصوصية ، أما التهريب فقد اكتشفت مديرية الجمارك مؤخرا ان سيارته المكيفة البونتياك سيارة مهربه لم يدفع عليها جمارك والرقم الذي كانت تحمله كان رقما مزورا وجد في النهاية انه رقم لسيارة شاحنة مسجلة في مدينة اخرى في البلاد ولا تزال رخصة تلك الشاحنة صالحة . اما اللصوصيه واساءة استعمال اموال الشعب فاقرأ معي ما يلي: بينت التحقيقات التي اجرتها السلطات المسؤولة ان السيد جام صادق علي كان عنده ٥٠ سارة لاستعماله الشخصي ، وكان ثمن وقود هذه السيارات يدفع من قبل بلدية كراتشي ، ومؤسسة تطوير كراتشي الحكوميتين ، من بين هذه السيارات ، كان هناك سيارتا اسعاف كان جام صادق علي يستعمل احداها اثناء حركه احتجاج التحالف الوطني الاخيرة . حيث كان يجلس في الخلف ويضع في المقعد الامامي احد حراسه بلباس طبيب حتى يتحرك بحرية في المدينة ويقوم بمراقبة سير الحوادث التي كانت تجرى في تلك الايام .

وفي تحقيق اخر ، تبين أن بلدية كراتشي رفضت دفع مبلغ مئة الف روبية تكاليف ديكور مكتب جام صادق علي في وزارته ، وذلك لان لكل وزارة مخصصات من الوزارة نفسها من اجل اعمال الديكور ولقد اعتبر مكتب جام صادق علي اجمل مكتب وزير ، مما جعل السيد غلام مصطفى جوتوي رئيس وزراء اقليم السند يغار ويطلب هندسة ديكور مكتبه على نفس الطراز ولكن من مال الشعب ...

فندق النجوم الخمسة

● فندق النجوم الخمسه : فندق مؤلف من ١٤ طابق في قلب كراتشي تبنيه مؤسسه أمريكية بالتعاون مع بعض الرجال ذوى النفوذ في البلاد هذا الفندق بني بغير مصادقة بلدية كراتشي التي اعترضت على بنائه لانه اولا ليس في خريطته مكان لتأمين وقوف السيارات ، وثانيا لانه يقع على ارض ستستعمل في المستقبل لتعريض احد الجسور الواقعة في المدينة ، وقد بعث رئيس البلدية ببرقيه الى وزير السياحة الفدرالي المسؤول عن الفنادق يعلمه بالامر ، وقد حول الوزير المسألة الى رئيس الوزراء بوتو ، الذي اتصل برئيس وزراء اقليم السند وطلب منه — حل المسألة . فدعا رئيس وزراء السند



رئيس البلدية واصحاب الفندق الى اجتماع لم يتوصل فيه الطرفان الى قرار وتابع الرجال ذوو النفوذ بناء الفندق بغير رخصة .

● اربعمائة مليون روبية من التبرعات لمتضرري الفيضانات لمن قدمت ؟ : خلال الاعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ، اجتاحت باكستان فيضانات تضرر فيها الكثير من الفقراء من الفلاحين وقد قدمت دول العالم ومن بينها الدول العربية مساعدات لباكستان من اجل اغاثة المتضررين

ولكن هل كانت تلك الاموال تذهب حقا للمتضررين ؟ لقد كشفت التحقيقات الاخيرة ان مبلغ اربعمائة وسبعين مليون روبية من تلك الاموال قد وزعت على اعضاء حزب الشعب الباكستاني من الذين لم يتضرروا بشيء في حين ان هذه الاموال كانت مخصصة لتقديمها كقروض للمتضررين لاعادة بناء منازلهم .

اراضي الدولة

● اراضي الدولة : اعلنت السلطات العسكرية عن الغاء ملكية جميع الاراضي التي قدمتها الدولة الى المواطنين خلال لفترة التي تلت بداية هذا العام وذلك بعد التأكد من صحة الشكاوى التي قدمها مئات المواطنين من ان تلك الاراضي منحت على اساس سياسي ، ولم تراع فيها الشروط اللازمة .

سيارات الدولة

● سيارات الدولة : في اقليم الحدود الشمالية الغربية طالبت السلطات المختصة ٦٤ شخصا من حزب الشعب الحاكم بدفع مبلغ مليون واربع وسبعين الف روبية باكستانية وذلك كتعويض للدولة على استعمالهم لسبعين سيارة جيب جديدة ، ولمدة اربعة اشهر اثناء الحملة الانتخابية التي جرت للتحضير لانتخابات مارس

ومن بين هؤلاء رئيس وزراء الاقليم السابق واخوه الذي كان تحت تصرفه خمسة من هذه السيارات ، ووزراء واعضاء سابقون في الجمعية الوطنية واعضاء سابقون في المجلس الاقليمي وفي اقليم السند تتابع السلطات هناك التحقيق في كشف اسماء الذين استعملوا سيارات الحكومه اثناء الحملة الانتخابية ، وقد كشفت حتى الان أن ثلاثة من مرشحي حزب الشعب في مدينه كراتشي ، وهم كمال اظفر — رئيس حزب الشعب في اقليم السند — جميل الدين عالي والبرفسور ان دي خان ، كما بينت التقارير ان طائرة هليوكبتر كانت تحت تصرف غلام مصطفى جوتوى رئيس وزراء الاقليم اثناء الحملة ايضا

اما في اقليم البنجاب حيث استعملت نسب أكبر من السيارات فان التحقيقات لا تزال جارية .

وزارة الصحة

● وزارة الصحة : تم اعتقال الدكتور نصير شيخ المدير العام لوزارة الصحه ، وذلك بعد أن ثبت بالتحقيقات التي أجرتها وكالة التحقيقات المركزية أنه تلقى رشاوى كبيرة تقدر بعدة الوف من الروبيات وذلك من شركات الادوية في باكستان نظير السماح لها بتصنيع بعض الادويه وذلك بعد ان قام بتغيير النظام المعمول به في تسمية الادوية حيث انه قبل توليه المنصب فان الادوية كانت تباع في الاسواق بأسمائها العلمية فقام بالغاء النظام واصبح لزاما على كل شركة ان تسجل الادوية بأسمائها التجاريه ، ولا يسمح بالتصنيع والتسجيل قبل موافقة السيد الدكتور الذي كان يتقاضى الرشاوى على على حساب دواء الشعب ، ولا عجب فلقد كان الطبيب المرافق لرئيس الوزراء حامي حقوق الشعب .

المواصلات العامة

● المواصلات العامة : محمد افضل وطو ، وزير المواصلات في حكومة البنجاب السابقة أعطى احدى الشركات تعهدا لبناء هياكل ٣٠٠ باص للدولة بكلفة ٢٤ر٥٠٠ روبية الا ان هذه الكلفه رفعت بعد منح التعهد الى ٢٩ر٥٠٠ روبية ثم الى ٣٢ر٥٠٠ روبية بدون تقديم اية اسباب او اجراء دعوة جديدة لاجراء مناقصة وعلى الرغم من هذه الزيادة الفاحشة فقد كانت الباصات تحت المستوى المطلوب بالاضافة الى تأخر موعد تسليمها عن الموعد المحدد وعلى الرغم من ذلك لم تحاسب الشركة على ذلك وقد نتج عن هذا خسارة الدولة لمبلغ ٤٠ مليون روبية — طبعا من مال الشعب ، وبالتأكيد كان للسيد الوزير فيها نصيب — .

جوازات السفر

● جوازات السفر : السيد تشاندوي عضو سابق في الجمعية الوطنيه ، اقطاعي وصاحب وكالة السفر وتأمين العمال لدول الخليج . قامت السلطات العسكرية بالاغارة على مكتبه منذ فترة قصيرة بعد أن اعيد الكثير من المواطنين الباكستانيين من دول الخليج لثبات أن جوازات سفرهم وتأشيرات دخولهم كانت مزورة ، وقد تم ضبط ٧٠٠ جواز سفر مزور في حوزته .

اسلحة وبضائع مهربة

● اسلحه وبضائع مهربة : اغارت مجموعة من رجال البوليس والجيش على بيت السيد قمر الزمان شاه نائب رئيس المجلس الاقليمي للسند وقد تم العثور على خمسة بنادق ذات فوهه واحدة وبندقية ذات فوتين . وجميعها غير مرخصة ، كما تم العثور على كميات من البضائع المهربة وقد أصيب ذلك الممثل السابق للشعب بنوبة قلبيه اثر ذلك دخل على اثرها المستشفى .



تميزت الفترة التي تلت تولي الجيش للسلطة بادخال والتحضير للعديد من

الجديد في احداث باكستان

»

الاصلاحات السياسية والقضائية والاقتصاديه في البلاد ، بعد ان تبين للشعب وللحكام الانتقاليين الجدد أن البلاد تعيش في حاله من الفوضى والتخبط الخطيرة ، وفيما يلي نستعرض اهم تلك الخطوات التي تمت .

● الغاء حالة الطوارىء وقوانين الدفاع عن باكستان : كانت هذه القوانين قد اعلنت في عام ١٩٧٠ قبل ايام قليلة من اندلاع الحرب الهندية الباكستانية ، ورغم انتهاء الحرب ، وتولي حكومة مدنية للسلطه ، فان تلك الحالة والقوانين بقيت نافذة المفعول و في ظلها تمكن بوتو من فرض ديكتاتورية على الشعب والزج بمعارضيه السياسيين في السجون بتهمة مخالفتهم لتلك القوانين .

● الغاء جميع التعديلات التي ادخلت على الدستور والتي تحد من السلطة القضائية : في عام ١٩٧٥ قامت حكومة بوتو بتعديل الدستور بطريقة حدت من حرية القضاء ، وخولتها حق تشكيل محاكم خاصة ، وكانت المعارضة قد انسحبت من الجلسات التي عقدت لتعديل الدستور في ذلك الوقت وبموجب هذا الالغاء اعيد العمل بالنص الدستورى الاساسي الذي وافقت عليه جميع الاحزاب السياسية في البلاد عند وضعه في عام ١٩٧٣ . وقد تم تعيين اعلى قاض في المحكمه العليا الاستئنافيه في البلاد السيد القاضي انوار الحق في منصب قاضي قضاة باكستان .

ان الحرية التي يتمتع فيها القضاة الباكستاني الان قل أن تجد لها مثيلا في الدول الاسلامية ، ان المحكمة العليا الان تنظر في الدعاوى التي رفعتها زوجة بوتو ضد الحاكم العرفي الجنرال ضياء الدين الذي امر باعتقال زوجها لامور تتعلق باساءة استعمال منصبه ، ووعد الجنرال باحترام حكم المحكمه مهما كان .

● الغاء الرقابة على الصحف واطلاق حرية اجهزة الاعلام التي تملكها الدولة : الغت الحكومة الانتقالية مجلس الرقابة على الصحف الذي



انشيء عام ١٩٧٠ واستمر في الوجود طيلة عهد الحكومه السابقة والذي قام بخنق حرية الكلمه وتوجيه الصحافة لمصلحة الحاكم . كما اعطيت الحرية كاملة للاذاعه والتلفزيون بنقل اراء جميع الاطراف السياسية في البلاد ، بالاضافة الى حريتها في النقد البناء .

● اجبار جميع الوزراء ، واعضاء مجالس البرلمان على تقديم كشف بممتلكاتهم : اصدر الجنرال ضياء الحق امرا يجب بموجبه على رئيس الوزراء ، والوزراء واعضاء الجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية السابقين ومن جميع الاحزاب ، بتقديم كشف بممتلكاتهم الشخصيه قبل توليهم السلطه في بداية الاول من يناير عام ١٩٧١ . وكذلك كشف بما يملكون الان بعد ان انتهت فترة حكمهم والهدف من ذلك هو كشف النقاب عن مدى الفائدة التي استفادها هؤلاء من مناصبهم وهل ما حققوه من زيادة في ممتلكاتهم يتناسب مع دخلهم وقد قدم هؤلاء السياسيين بالفعل كشوفهم وتقوم الدولة بنشرها تباعا ، وقد عينت لجان للتحقيق في صحة البيانات وطلبت من الشعب الاطلاع عليها ، وتقديم ما لديه من معلومات في ذلك الصدد حتى تتم مواجهة اصحاب الكشوف بها وكشف كل تزوير .

● اعادة تشكيل مجلس العقيدة الاسلامية : تم اعادة تشكيل هذا المجلس وذلك لاعادة صياغة القوانين الحكوميه بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية . وقد عقد المجلس جلسته الاولى في ٣٠ أكتوبر ، ويتكون من كبار القضاة والعلماء والمحامين .

● انشاء معهد باسم معهد العالم الاسلامي ومهمة هذا المعهد هي الدراسات الاسلاميه ودراسة استكشاف طرق تنمية العلاقات بين الدول الاسلامية وباكستان .

● عدم السماح لاى حزب بخوض الانتخابات اذا لم ينص في بيانه الانتخابي على العمل من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد .

● الاعلان عن بدء الدراسات لافتتاح جامعة او جامعتين كاملتين للبنات فقط في مدينة لاهور وكراتشي ..

● اغلاق جميع المطاعم في البلاد خلال شهر رمضان المبارك خلال النهار وحتى وقت الافطار ، وهذه هي المرة الاولى في تاريخ باكستان التي يتم فيها ذلك ، كما تم ادخال فترة اذاعة عند السحور والاذان في الاذاعة خلال الاوقات الخمسه ، وهذه الامور ايضا تجرى لاول مرة في باكستان .

● تقديم خدمات افضل للحجاج الباكستانيين وتعيين أمير لكل ١٠٠ شخص منهم ، وامير اعلى لكل ١٠٠٠ شخص ومهمة هؤلاء الامراء الاشراف على امور الحجاج الذين تمت امارتهم وتثقيفهم الثقافة اللازمة القيام باداء شعائر الحج على الوجه الصحيح .

● الغاء تأميم المطاحن ووحدات تقشير الارز واعادتها الى أصحابها الاصليين وكانت هذه المطاحن والوحدات قد تم تأميمها من قبل حزب الشعب ومن ذلك الوقت فهى في حالة فوضى ونقص في الفعالية .

● السماح باقامه مصانع تابعة للقطاع الخاص في مجال صناعة الاسمنت والزيوت النباتية وقد كانت الحكومة السابقه أممت هذه الصناعات ومنعت القطاع الخاص من العمل بها .

● السماح للباكستانيين المقيمين خارج البلاد بادخال اموالهم على شكل الات ومصانع معفاة من الضرائب الجمركية ، وذلك بعد الحصول على اذن من الحكومة .

● ازاحه معظم الذين تم تعيينهم في مناصب حكومية عليا على أسس سياسية بدون النظر الى الكفاءات . وخاصة في مجال القضاء ، ووكلاء الوزارات والبوليس والمؤسسات العامة ، كما تقرر اجراء فحوص مؤسسة الخدمة العامه ، وهى

الفحوص التي يجب على كل من يتقدم الى وظائف الدولة النجاح بها قبل تعيينه — لجميع الذين تم تعيينهم في وظائف الدولة بطرق ملتوية ولم يتقدموا الى تلك الامتحانات وسيتم الاحتفاظ بالذين يجتازون تلك الامتحانات في مناصبهم .

● الاصغاء الى جميع الشكاوى التي يتقدم بها الشعب الى مكاتب الحاكم العرفي والمتعلقة بأمور الحياة اليومية بالاضافه الى الشكاوى عن مظالم الناس من العهد السابق .

بوتو لماذا اعتقل وهل يمكن أن يطلق سراحه من جديد..؟؟

اعتقل بوتو بعد الانقلاب العسكرى الاخير مرتين ، المرة الاولى في الثالث من شهر سبتمبر ، وذلك للتحقيق معه في قضية اغتيال المرحوم نواب محمد احمد خان ، ثم اطلق سراحه بعد ذلك بأسبوع واحد تقريبا بكفالة مالية مقدارها ١٥٠ الف روبية باكستانية .

اما المرة الثانية فقد جرت ليلة السابع عشر من سبتمبر ، وقد اعتقل معه ايضا عشرة من وزرائه ومساعديه ، من بينهم الامين العام لحزبه الدكتور غلام حسين ، ونائب رئيس الحزب شيخ محمد رشيد ، والسيد عبد الحفيظ بيرزاده ، والسيد ممتاز علي بوتو ، وهؤلاء جميعهم من اعضاء الحزب ووزراء سابقون .

وفي بيان له الى الشعب تحدث الجنرال ضياء الحق عن ذلك الاعتقال فقال ان هذا الاعتقال خطوة مهمة ستحل مشكلتهم وتمكنهم من الحصول على قرار البراءة او الادانة من قبل المحاكم المدنية والعسكرية قبل أن يواجهوا الناخبين .

وتابع قائد الحكم العسكرى يقول : ان وسائل الاعلام الحرة ، والقضاء النزيه قد كشف بعض التهم الخطيرة التي تحتاج الى تحقيق أولئك الذين حكموا هذا الشعب لمدة خمس سنوات ونصف ، وان هذه التحقيقات قد كشفت عن ادله دامغة لم يتمكن الشعب من رؤيتها خلال تلك السنين نظرا لانعدام الحرية .

واضاف الجنرال يقول : انه من سوء الطالع ان تلاحظ ان المؤسسات العامه في البلاد قد دمرت بشكل منظم ، وان التوظيف في الخدمات العامة كان يجرى على اسس سياسية بحيث اصبحت هذه الخدمات مشلولة عديمة الفعالية ، كما أن الاموال العامة قد تم استعمالها من اجل الرفاهية الشخصيه والمصلحة الحزبيه ، بالاضافة الى ان حياة وممتلكات المواطنين الشرفاء اصبحت غير امنة ان الحكم السابق استعمل الطرق اللاانسانيه والبربرية من اجل تحطيم والقضاء على خصومه السياسيين ، لقد تم بذل جميع الجهود الممكنه من أجل ابراز شخصيات معينة على حساب مصلحة الامة ان الانتخابات التي جرت في مارس — اذار الماضي قد تم تزويرها بشكل واسع النطاق كما أن أموال الدولة ، ووسائل مواصلاتها ، واعلامها ومؤسساتها قد استعملت من اجل دعم مرشحي حزب الشعب الباكستاني .

وخلص الجنرال محمد ضياء الحق الى القول : — انه باساءة استعمال السلطة فان الحكومه السابقه لم تفشل فقط بالقيام بواجباتها الدستورية بل ايضا بقيت في السلطة بدون مبررات قانونية او فكرية . أن اجراء انتخابات حرة يتطلب ان يكون الناخب على علم كامل بالوجه الحقيقي للمرشحين . انه بعد ذلك فقط يمكن لهؤلاء الناخبين ان يستعملوا أصواتهم بالتقاليد الديمقراطيه ، وفي صالح مصلحة البلاد .

انني اعد نفسي قد فشلت في تأدية واجبي نحو شعبي وبلدى اذا لم اضع الحقائق امام الشعب قد عقد الانتخابات . ومن أجل ذلك قررت ان اجعل الامة على علم بكل المعلومات اللازمة وذلك بوضع المتهمين امام المحاكم المدنية والعسكرية . ان الديمقراطية تعني ايضا ان يعطى رئيس الوزراء السابق السيد بوتو وزملاءه الفرصة الكاملة لتوضيح مواقفهم أمام القانون . انكم تذكرون ان رئيس الوزراء السابق بوتو قد طلب بنفسه محاكمته قبل الانتخابات ، لقو قررت ان اقبل عرضه واحقق طلبه بمحاكمته محاكمة عادلة حيث سيعطي الحريه والفرصة الكاملة للتحدث عن موقفه ، وان نفس الشيء سوف يمنح الى زملائه —

ان هذا البيان الصحفي الذي اصدره الحاكم العرفي العام في باكستان الجنرال محمد ضياء الحق قد وضع النقاط على الحروف وبين القصد من وراء اعتقال بوتو وزملائه ، كما أن نفس البيان يفيد بأن السيد بوتو لن يطلق سراحه من جديد هذه المرة لانه في المرة الاولى اعتقل بناء على اوامر محكمة مدنيه ، اما هذه المرة فقد تم اعتقاله بناء على أوامر الحاكم العرفي الذي قرر أن تكون محاكمته قبل اجراء الانتخابات العامة القادمة في باكستان تلك الانتخابات التي كان من المقرر أن تجرى في الثامن عشر من شهر اكتوبر الا أنه أعلن عن تاجيلها في بيان أصدره ضياء الحق في الاول من اكتوبر وسبب التاجيل كما أوضحه الجنرال هو اجراء محاكمة السيد بوتو قبل الانتخابات — حيث أن الوقت قد اصبح ضيقا ولا يمكن اكمال التحقيقات والمحاكمة خلال مدة ثمانية عشر يوما وقد أعلن الجنرال ضياء الحق أن هذه المحكمة ستجرى أمام محاكم مدنية فقط وستكون مفتوحة ، حتى يرى العالم بأجمعه انه لا تزال في باكستان حريه ، حرية تعبير وحرية قضاء تلك الحرية التي حاول قتلها أولئك الذين تم منحهم الان اياها للدفاع عن انفسهم .

براءة منشئ حزب

توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

الحلقة الاولى

بقلم الشيخ
أحمد حماني

عاد الاستاذ المستشار سالم البهنساوي — في مجلة المجتمع عدد ٩ رمضان ١٣٩٧هـ الى الحديث عن المدرسة الاصلاحيةوزعيمها الاستاذ الامام محمد عبده رحمه الله و (بدعة) القول بأن الاسراء وقع بالروح فقط ، وانكار المعجزات التي لم ترد في القرآن او الاحاديث المواترة، وتأويل ما ورد منها في صريح القرآن والمتواتر من الاحاديث تأويلا فاسدا مستمدا من اقوال المبشرين والمستشرقين ومذاهبهم الى غير ذلك من التهم المردية .

واني ابادر — اولا — بشكر الاستاذ البهنساوي على اقتناعه ببراءة الاستاذ محمد رشيد رضا مما اصر على توريط الاستاذ الامام ومدرسته فيه . وآمل ان تكونبراءة الشيخ رشيد رضا عنده مقدمة لاقتناعه ببراءة الاستاذ الامام وجميع حزبه — الحقيقي — من هذه التهم الموبقة . . ذلك لان الاستاذ محمد رشيد رضا — هو في الحقيقة عميد هذه المدرسة ولسان حالها ، والناطق باسمها والمسجل لتفسير الاستاذ الامام وافكاره ، وقد كان يعرض عليه ما يكتب غالبا قبل النشر او بعد النشر دائما فيقره كما هو او يعدله وبذلك يصبح القول قوله، ويصح ان ينسب اليه كما هو معلوم في الرواية ثم ان الاستاذ الامام قد صرح بالقول — كما روى عنه في (تاريخ الاستاذ الامام الجزء الاول صفحة ١٠١٨) بما نصه :

ان في نفسي امورا كثيرة اريد ان

لاصلاح من البدعة

اقولها او اكتبها للامة وقد ابتليت بما شغلني عنها ، **وهو يقوم ببيانها الان كما اعتقد واريد** ، واذا ذكرت له موضوعا ليكتب فيه فانه يكتبه كما احب ويقول ما كنت اريد ان اقول ، واذا قلت له شيئا مجملا بسطه بما ارتضيه من البيان والتفصيل ، فهو يتمم ما بدأت ،ويفصل ما اجملت . وقد رايت في سفري هذا — يريد سفره الى تونس والجزائر قبيل وفاته بقليل — من اثار عمله وتأثير مناره ما لم اكن اظن ولا احسب ، فهو **قد انشا لي حزبا** واوجد لي تلاميذ واصحابا .

فهذا تصريح واضح بان منشىء حزب الاصلاح ومدرسة محمد عبده هو الاستاذ محمد رشيد رضا بمناره المجلة والتفسير ، وان ما جاء فيهما من افكار يعبر عن اراء هذه المدرسة تعبيرا صحيحا فاذا صدرت من الاستاذ المستشار براءة له ، فهي براءة لجميع المصلحين وامامهم .

ولكن الاستاذ البهنساوي برا محمد رشيد رضا وبقي مصرا على توريط الاستاذ الامام ، واغراقه في بحار من التهم الموبقة ، وما هي في الحقيقة الا تهم ملفقة من نسيج خصوم الاستاذ الامام ، او اعداء الاصلاح والاسلام ، لاتثبت امام التحقيق ، ولا تصمد مع التدقيق والتحري . وان ما رايته من موقف الاستاذ البهنساوي — بالنسبة الى الشيخ محمد رشيد رضا — يطمعني في تعديل موقفه من الاستاذ الامام ومدرسة الاصلاح واخراجهم من زمرة (المصلحين) باصطلاح المستشرقين والمبشرين والمستغربين، ووضعهم في مكان الصدارة من المصلحين السلفيين القرءانيين .

وربما كنت قاسيا في مطلع مقالي الاول بان الاستاذ البهنساوي لم يكن محققا ولا مدققا ولا متحريا فيما نسبه الى الشيخ محمد عبده ومدرسته ، وما كنت اريد الحط من قيمة الاستاذ ، وانما عز علي انه جازف في بعض اقواله ، ولم يزنه جيدا بميزان التحقيق والتدقيق العلمي ، ولا بميزان الدين والخلق كما يفهم من قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة) . واي اصابة اشد وانكى من الاصابة في العقيدة والدين والاتهام بالانحراف والتاويل الفاسد، والبدعة والضلالة ؟

ان الاستاذ البهنساوي ما يزال يصر على توريط الاستاذ الامام في مآزق مردية ، فينفي عنه السلفية، وينسب اليه اقوالا شنيعة في المعجزات ، والملائكة ، ومواقف مريبة من البهائية ومن الانكليز ، ومن المستشرقين والمبشرين . وهذا ما اريد ان اوضحه وادفع عنه معرته وابين براءته وصحة اقواله ومواقفه واعماله .

اولا : مدرسة الاصلاح سلفية كمدرسة شيخ الاسلام :

زعم الاستاذ البهنساوي ان مقالي قد (خلط بين الاصلاح الممثل بالاتجاه السلفي الذي اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية ثم حافظ عليه الامام محمد بن عبد الوهاب . والفرق شاسع بين الاصلاح الذي سار فيه اصحاب المدرستين . فالمدرسة السلفية لم تؤول النصوص ولم ترد المعجزات ولم تكن محل اتهام يذكر بينما المدرسة الاصلاحيه بروادها — ما عدا قلة منهم الشيخ محمد رشيد رضا، كانوا يردون المعجزات ويؤولون النصوص) هـ .

هذا الكلام عار عن الصحة بعيد عن التحقيق فليس في رواد المدرسة الاصلاحية — بما فيهم محمد عبده ومحمد رشيد رضا — من تثبت عليه هذه التهم ، واني اتحدى صاحب المقال ان يأتيني بقول رجل واحد من رجال هذه المدرسة : محمد عبده او محمد رشيد رضا او بهجة البطار (سوريا) او الطاهر بن عاشور، او محمد النخلي — تونس — او عبد الحميد بن باديس او مبارك الميلى ، او محمد البشير الابراهيمي او العربي التبسي (الجزائر) او مولاي محمد العربي العلوى او علال الفاسي (المغرب) ما يثبت هذه الدعاوى وما يخرجهم من الاصلاح والسلفية ، وكلهم قد كتب وترك اثارا ، بل انهم كانوا — وكثير غيرهم — مصلحين سلفيين امامهم كتاب الله وهديهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد وتهم السلف الصالح يؤمنون بالكتاب كله، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه .ومن فعل ما نسبتم اليه من هذه التهم فليس منهم ولا من حزبهم ، وان وضعه بينهم المستشرقون ، وشهد له (بالاصلاح) المبشرون ، واقسم على ذلك المستغربون ، وأصر عليه

براءة

منشئ حزب الاصلاح من البدعة توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

الاغرار الكرام من المؤمنين الذين لم يتبينوا عندما جاءهم الخبر .

محمد عبده يعلم عقيدة السلف :

اجل كتاب الفه محمد عبده بقلمه، والقاه دروسا على تلاميذه في بيروت، وفي الازهر هو (رسالة التوحيد) ولما تكلم عنه عند نشره قال في مقدمته (قد سلك في العقائد مسلك السلف، ولم يعب اراء الخلف وبعد عن الخلاف بين المذاهب) (صفحة ٢٠ من الطبعة الرابعة — دار المعارف بمصر) .

ويقول عن علم التوحيد (الغاية من هذا العلم القيام بفرض مجمع عليه **وهو معرفة الله تعالى بصفاته الواجب ثبوتها له مع تنزيهه عما يستحيل اتصافه به والتصديق برسله على وجه** اليقين الذي تطمئن به **النفس** اعتمادا على الدليل لا استرسالا مع التقليد **حسبما ارشدنا الله في الكتاب)** . اليست هذه طريقة **السلف ؟**

وفي كلامه عن افعال العباد **واختلاف** المذاهب فيها قال : (ومنهم **القائل** بسلطة العبد على جميع **افعاله** واستقلالها المطلق ، وهو **غرور ظاهر** ، ومنهم من قال بالجبر **وصرح به** ، ومنهم من قال به وتبرأ من اسمه . وهو هدم للشريعة ومحو للتكليف وابطال لحكم العقل البديهي وهو عماد الايمان) .

الشرك والتورط فيه

وتكلم عن الشرك فقال (الاشراك اعتقاد ان لغير الله اثرا فوق ماوهبه الله من الاسباب الظاهره ، وان لشيء من الاشياء سلطانا على ما خرج عن قدرة المخلوقين ، **وهو اعتقاد من يعظم سوى الله مستعينا به فيما لا يقدر العبد عليه كالاستنصار** في الحرب بغير قوة الجيش والاستشفاء من الامراض بغير الطرق والسنن التي شرعها الله لنا . وهذا هو الشرك الذي عليه الوثنيون ومن ماثلهم فجاءت الشريعة **الاسلامية** بمحوه ورد الامر فيما فوق **القدره** البشرية والاسباب الكونية **الى الله** وحده جاءت الشريعة لتقرير **ذلك وتحريم ان يستعين** العبد باحد **غير خالقه في توفيقه الى** اتمام عمله **بعد** احكام البصيرة فيه **وتكليفه** بان **يرفع همته** الى استمداد العون منه وحده بعد ان يكون قد افرغ ما عنده من **الجهد** في تصحيح الفكر واجادة العمل .. هذا الذي قررناه **قد اهتدى اليه سلف الامه فقاموا** من الاعمال بما عجبت منه الامم) اهـ (ص ٧١ — ٧٢) .

فاي شيء في هذا الكلام يباعد — بعدا شاسعا — بين ما التزمه وذهب اليه ابن تيميه وابن القيم وابن عبد الوهاب وبين ما ذهب اليه محمد عبده .

ان رسالة التوحيد وتفسير المنار — من اقوال محمد عبده نفسه — طافحه بالشواهد على سلفيته وعلى حربه كل انواع البدع في العقائد والاعمال والانحراف عن توحيد الله في الوهيته وربوبيته ، والاشراك بالله ، وهذا ما فعله اولئك الائمة . وقد جاء منه التصريح بانه على طريقة السلف : في العقائد كما جاء ذلك عن تلميذه محمد رشيد رضا ، وكما سمعناه من كل شيوخنا المصلحين وحزبهم في الجزائر والمغرب وتونس وهذه شواهد مكتوبة .

انا على طريق السلف :

جاء في تفسير **المنار** الجزء الاول صفحة ٢٥٢ عند الكلام على قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) ان الاستاذ الامام

(اجمعت الامه الاسلاميه على ان الله تعالى منزه عن مشابهه المخلوقات ، وقد قام البرهان العقلي والبرهان النقلي على هذه العقيده فكانت هي الاصل المحكم في الاعتقاد الذي يجب ان يرد اليه غيره وهو التنزيه ، ثم جاء في نصوص الكتاب او السنة شيء ينافي ظاهره التنزيه، فللمسلمين فيه طريقتان .

احداهما طريقة السلف وهي التنزيه الذي ايد العقل فيه النقل كقوله تعالى (ليس كمثله شيء) وقوله عز وجل (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) ، وتفويض الامر الى الله تعالى في فهم حقيقة ذلك .

والثانية طريقة الخلف : وهي التأويل : يقولون ان قواعد الدين الاسلامي وضعت على اساس العقل فلا يخرج شيء منها عن المعقول. فاذا جزم العقل بشيء وورد النص بخلافه يكون الحكم العقلي القاطع قرينة على ان النقل لايراد به ظاهره ولا بد من معنى موافق يحمل عليه فينبغي طلبه) وبعد هذا البيان قال صاحب المنار بالحرف الواحد : (قال الاستاذ الامام : **وانا على طريقة السلف في وجوب التسليم والتفويض فيما يتعلق بالله تعالى وصفاته وعالم الغيب** ، واننا نسير في فهم الايات على كلا الطريقين لانه لابد للكلام من فائدة يحمل عليها لان الله عز وجل لم يخاطبنا بما لا نستفيدمنه معنى ، واقول انا ــ **مؤلف هذا التفسير** ــ انني **والحمد لله** على طريقة السلف وهديهم ، عليها احيا وعليها اموت ان شاء الله تعالى) .

الجمع بين العقل والنقل طريقة السلفيين :

بعد ان ذكر صاحب المنار انه قد ينقل عن شيخه او عن غيره او من نفسه بعض **التأويل** ، وان انتشار نظريات **الفلاسفة** ومذاهب المبتدعة **المتقدمين والمتأخرين** جعل مذهب السلف **يتوقف قبوله** ــ في الغالب ــ على **تلقيه من الصغر** قال ما نصه بالحرف :

(لانعرف في كتب علماء السنة انفع في الجمع بين النقل والعقل من كتب شيخي الاسلام ابن تيميه وابن القيم رحمهما الله وانني اقول عن نفسي انني لم يطمئن قلبي بمذهب السلف تفصيلا الا بممارسة هذه الكتب) ثم قال ينبغي ان تعلم ايها القارىء **ان من الخير لك ان تطمئن قلبا بمذهب السلف ولا تحفل بغيره،** فان لم يطمئن قلبك **الا بتأويل يرضاه اسلوب اللغة العربية فلا حرج عليك،** فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها . وائمة علماء السلف قد تأولوا بعض **الظواهر كما فعل الامام احمد وغيره في آيات المعية واخرون في غيرها)** (ج ١ ــ ص ٢٥٣) .

متى يكون التاويل مقبولا ؟

ثم قال : (**والذي عنيك قبل كل** شيء ان توقن بأن كلام الله حق والا تؤول منه بسوء قصد ، **وكذا ماصح عن رسول الله من امر الدين بغير شبهة . والتفسير الموافق للغة العرب لا يسمى تأويلا وانما يجب معه تنزيه الخالق وعدم تشبيه عالم الغيب بعالم الشهادة من كل وجه).**

(المصدر المذكور ص ٢٥٣)واثناء تفسيره بين الاستاذ الامام انواع التأويل او التحريف لايات الله المفسدة للدين والدنيا ، وذكر منها انواع الحيل وقال (اننا نرى كثيرا من الحرمات قد انتهكت في المسلمين بمثل تلك التأويلات حتى جوز بعض المشتغلين بالفقه هدم ركن عظيم من اركان الاسلام **بالحيلة وهو ركن الزكاة الذي يحارب تاركوه شرعا** وترى **هذه الحيل قد اثرت في الامة** اسوأ التأثير) (ص ٢٠٦ ــ ج ١ ــ من المنار) .

مثل هذا قول ابن تيمية وابن عبد الوهاب :

مذهب **محمد عبده ومدرسته في توحيد الله في الوهيته وربوبيته ،وفي وجوب حرب انواع الشرك التي** دخلت على اهل الاسلام ــ كمذهب ابن تيمية قال في المنار عند تفسير قوله تعالى (**وان تقولوا على الله ما لا تعلمون**) **ما نصه : (فالقول** على الله بغير علم اعتداء على حق الربوبية بالتشريع **وهو شرك صريح وهذا اقبح ما يأمر به الشيطان** فانه الاصل في فساد العقائد وتحريف الشرائع واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير ، اليس من القول على الله بغير علم زعم هؤلاء الرؤساء ان لله **وسطاء بينه وبين خلقه ووجوههم الى قبور لاتعد ولا تحصى ، والى عبيد ضعفاء** لا يملكون لانفسهم ضرا و لانفعا . ولا يملكون موتا ولا حياة ولانشورا **وقد يسمون هذا توسلا اليه اي يتقربون اليه بالشرك به ودعاء غيره من دونه او معه وهو يقول (فلا تدعوا مع الله احدا)ويقول (بل اياه تدعون)** اي دون غيره ثم قال الاستاذ الامام هنا . كل من يزين في الدين عقيده او حكما من غير استناد الى كتاب الله او كلام المعصوم **فهو من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون** ، ومثل لذلك بالزائرات للقبور وما يأتينه هناك من البدع والمنكرات باسم الدين ومن تشييع الجنائز بقراءة البردة ونحوها بالنغمه المعروفة ويحمل المباخر الفضية والاعلام امامها وبالاجتماع لقراءة الدلائل ونحوها من الاوراد بالصياح الخاص (ص ٨٩ ــ ٩٠) وفي تاريخ الاستاذ الامام صفحتي ٩٩١ ــ ١٠٠٠ ذكر محمد رشيد رضا استنكاره لحفلات الموائد)بمصر فقال :

« قلت له انني مررت بطنطا فرايت في مسجد السيد البدوي ما لم ار مثله من الطواف بقفص القبر وطلب الحوائج منه ... فذكر لي ان احد وجهاء المصريين كان عنده اثناء مولد السيدة زينب من هذا الشهر رجب ... فقام الوجيه وقال اني ذاهب لزيارة السيدة . قال قلت له لم خصصت الزيارة بهذا اليوم ؟ قال لانه يوم المولد .. قلت ما هذا المولد ؟ انا لا افهم معنى لهذا اللفظ ... ونهيته عن الذهاب فلم ينته وهم بالخروج ، فقلت له : انني لست مازحا وانما اتكلم بالجد واقول **ان هذا العمل من اعمال الوثنيين وان الاسلام يأباه ، كل آيات القران الكريم في التوحيد تنهي عن هذا العمل ، تخاطبون الله تعالى** »

براءة

منشئ حزب الاصلاح من البدعة توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

وتذمه ، **ان الفاتحة التي تقرؤونها كل يوم في صلاتكم مرارا تنهاكم عن بقوله (اياك نعبد واياك نستعين) كذبا لانكم تستعينون غيره او تعبدون غيره** ثم ان عملكم هذا متناقض حيث تهدون الفاتحة الى من تزورونه ان معناه انه محتاج اليكم وينتفع بفاتحتكم ثم تطلبون منه قضاء حوائجكم » ا هـ .

بعيد عن التحقيق :

بعيد عن التحقيق ، مرسل على عواهنه قول الاستاذ البهنساوي عن المدرسة الاصلاحية السلفية التي اشتهر بها شيخ الاسلام ابن تيمية . وحافظ عليها الامام ابن عبدالوهاب رحمهما الله : (انها لم تكن محل اتهام) واى اتهام اشد مما وجه **الى كل منهما ! واي حرب اعنف مما اعلنت عليهما ! الم يهاجم ابن تيميه من فقهاء ومتكلمي دمشق ومصر ، ثم يستنطق من الحكام ثم انه سيق — معتقلا** — من دمشق الى القاهره عام ٧٠٥ هـ ومثل امام مجلس القضاء **حتى اذا شرع يدافع عن نفسه قوطع بعنف وحرم** من الدفاع عن نفسه ثم اودع السجن مع اخيه وبقيا فيه بضعة عشر شهرا ، حتى اذا خرج منه عاد اليه ، ونفي الى الاسكندرية . واضطهد بمصر كثيرا قبل ان يعود الى دمشق ، ولولا صدقه وثباته وايمانه — وان الله يدافع عن الذين امنوا — لسفك دمه ولم تنته محنته لما عاد الى دمشق بل تجددت عام ٧١٨ حتى ٧٢٨ حيث مات في دمشق سجينا مضيقا عليه محروما من كتبه وكل ادوات الكتابة ، وكان قد سجن معه تلميذه العلامة ابن قيم الجوزية . **وما** كانت محنة شيخ الاسلام وتلاميذه الا بسبب (بدعته) — كما زعم خصومه — في اعتقاده ، وتمسكه بنصوص القرآن والحديث ، ومخالفته لعلماء المذاهب في حكم الطلاق الثلاث في الكلمة الواحدة ، واليمين بالطلاق ، وبالحرام ، الى غير ذلك مما تمسك فيه بأدلة صحيحة من الكتاب والسنة ومذاهب بعض الصحابة والتابعين **ورفض اقوال المجتهدين** وعاب على **اتباع المذاهب جمودهم على اقوال المخلوقين ، وتعصب كل منهم لمذهبه ، فأهاجهم واثار حفيظتهم** وقالوا فيه **وفي** ارائه واتباعه ما قال مالك في **الخمر وبقي** مذهبه متهما بالبدعة والشذوذ والانحراف منذ عهده حتى الان هذا **ابن تيمية** . واما الامام **محمد** ابن عبد الوهاب فقد اعلن عليه (علماء) المذاهب في جميع انحاء الارض الحرب العوان ، واسندوا اليه التهم لباطلة ، وحرضوا على سفك دمه ، وافتوا بوجوب اعلان الحرب على اتباعه . واذا كانوا لم ينالوا منه بسبب حماية الامام محمد بن سعود رحمه الله له ، فانهم نالوا من انصاره واتباعه وسفكوا دماءهم بغير حق ، ومنعوهم من الحج الى بيت الله الحرام ، كل ذلك بفتاوى تحكم عليه بالبدعة والخروج عن الجماعة ، صادرة قطعا من هؤلاء (العلماء) الاعلام ، من الفقهاء وعلماء الكلام ، من فطاحل الازهر وغيرهم وقد قالوا — ومايزال كثير منهم يقولون — في ابن تيمية وابن عبد الوهاب رحمهما الله ما لم يقولوا عشر معشاره في محمد عبده ومدرسته ، بل انهم يؤاخذون محمدا عبده وانصار مدرسته بأنهم من اتباع ابن تيمية وانصار (الوهابية) يحاربون الاولياء والصالحين ولا يقولون بدولة القطب والغوث الابدال الذين يتصرفون في الكون — احياء واموانا — مع الله او دون الله . تعالى الله عما يشركون . اني اتحدى الاستاذ البهنساوي ان يوجه سؤالا الى هؤلاء العلماء من تلاميذ الشيخ يوسف الدجوى — الذي كان حامل الراية ضد مدرسة الامام الاحياء

— ازهريين وغيرهم — يسالهم بصراحه عن رايهم في ابن تيمية وابن عبد الوهاب ليعلم رايهم في المدرسة الاصلاحية السلفية سواء مثلها ابن تيمية او ابن عبد الوهاب او مثلها محمد عبده ، او مثلها الشيخ الحركان او الشيخ الشرباصي من المعاصرين الاحياء . انه لن يجد من يقول عنها وعنهم خيرا الا ان يكون من تلاميذ المدرسة الاصلاحية فانهم يجلون كتب ابن تيمية وابن القيم ويعلمون ان حركة ابن عبد الوهاب كانت بداية نهضة الشرق ، وان نبوغ جمال الدين ومحمد عبده من اثارها .

فلا عجب ان ساء راي الشيخ محمد عبده في الازهر وفي رجاله الذين لقى منهم عنتا ومقاومة لادخال الاصلاح فيه اصلاحا من مقتضاه العودة الى دراسة الكتاب والسنة والاعتماد عليهما ، والتخفيف من التعصب لاقوال علماء (المذهب) ولو خالفت الكتاب او السنة الصحيحة . فكيف يزعم الاستاذ البهنساوى انها لم تكن محل اتهام يذكر ؟ اتهام نتيجته وفاة ابن تيمية في السجن واذايته في عقيدته وفي مذهبه الفقهي ، واتهام نتيجته انهار من الدماء سفكت ظلما بيد محمد علي وجيشه في الجزيرة العربية والحرمين كيف لا يذكر ؟

من الذي خلط ؟

زعم الاستاذ البهنساوي انني خلطت بين مدرستين متباينتين ، شتان ما بينهما . وقد بان بالشواهد انهما في الاصل واحدة وان باعد ما بينهما الزمن ، وتعددت الرجال ، قد اعتمدوا في دعوتهم الكتاب والسنة واقتدوا بالسلف الصالح في فهمهما والعمل بهما ، وتبرأوا من كل بدعة وضلالة في الاعتقاد والعمل . وان كان هناك التباس فالذي وقع فيه هو الاستاذ البهنساوي الذي اعتنق مذهب المستشرقين في التعريف بالاصلاح والمصلحين ، وخلطوا بين من يدعو الى القرآن والسنة واعتمادهما ، ومن يدعو الى (التحرر) منهما ومن كل دين — ربما — او يدعو الى تجديد مذهب الاعتزال .

واني اضرب المثل بواحد منهم لم يقل سوءا في ديننا ، ولكنه وقع في هذا الخطأ وحشر في باب الاصلاح حتى (البابية) . هذا المستشرق هو (لوتروب ستودار) في كتابه حاضر العالم الاسلامي تكلم في هذا الموضوع ومدح (المصلحين) بانهم عادوا الى مدرسة الاعتزال (فاستكشفوا دفائنها ونفخوا فيها نسمة روحية فصارت الى الحياة) (ط . الثانية ج ١ ص ٢٦٥ — وتكلم عن المصلحين فجعل في طليعتهم — بل اولهم في العصر الحديث — الامام محمد بن عبد الوهاب وقال عنه (هو المصلح المشهور محمد بن عبد الوهاب الذي اشعل نار الوهابية فاشتعلت واتقدت السنتها في كل زاوية من زوايا العالم الاسلامي ثم اخذ هذا الداعي يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة المجد الاسلامي القديم والعز التليد فتبدت تباشير صبح الاصلاح ثم بدات اليقظة الكبرى في عالم الاسلام) (المصدر المذكور ٢٦٢) .

وفي هذا الباب حشر كل الحركات والرجال الذين جاءوا من بعد ابن عبد الوهاب ، وسرد اسماء السيد الشهيد احمد بن علوان الهندي ، ومحمد بن علي السنوسي والسير السيد احمد خان الهندي مؤسس جامعة عليتره فقال عنه) السيد احمد خان هو خير مثال من المصلحين الاحرار المتاخرين وكان مذهبه مذهب المحافظين المتمسكين بفضائل الدين) اهـ . (٢٧٠ من المصدر المذكور) وابعد من هذا انه جعل البابية البهائية وغير البهائية نابعة من حركة الاصلاح هذه اذ قال بالحرف الواحد (الدعوة البابية البهائية من اثار الاصلاح ، وانها بلا مشاحة حاملة روحا كروح الوهابية) اهـ (٢٦٣ من المصدر المذكور) وكان في قائمة المصلحين الذين عدهم — اخيرا — جمال الدين ومحمد عبده . والجدير بالذكر ان احمد خان الذي عده هذا المستشر قمن المحافظين المتمسكين بفضائل الدين كانت العروة الوثقى تعده خائنا للدين وللمسلمين منحرفا عن النهج القويم ، وهو الذي بدا

يروج — في جامعته — لمذهب الطبيعيين ، وينشر مذهب داروين فهاجمه جمال الدين برسالة هي التي ترجمها الاستاذ الامام محمد عبده بمعاونة احد الفارسيين تحت عنوان عنوان (الرد على الدهريين) . واذا عدت البابية البهائية ، والدهرية الطبيعية ورجالهما في حركة الاصلاح والمصلحين فلا غرابة أن تعد الكمالية ورجالها القدماء والمحدثون في الاصلاح والمصلحين عند هؤلاء المستشرقين .

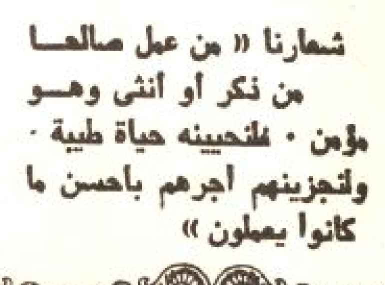
وما يزال هذا التلبيس او التخليط مستمرا منهم حتى اليوم . ففي جريدة العالم (لوموند) الفرنسية الصادرة يوم ٦ سبتمبر ١٩٧٧ — في صفحتها الاخيرة — مراسلة من القاهرة بقلم مندوبها المدعو ج.ب — بيرونسيل هوقوز يزعم فيها (ان المصلحين او الاحرار) — وكذلك المسيحيون — قاموا ضد تطبيق شريعة القرآن الذي قدمته الحكومة ، وضغطوا عليها حتى اضطروها ان تتراجع بعض الشيء وتعيد النظر في مشروعاتها وخصوصا في الحكم بقتل المرتد ، وان المفتي الاكبر — الذي هو اكثر تحررا من شيخ الازهر الذي يطالب بتطبيق حازم لشريعة القرآن — كتب المفتي الاكبر في الصحافة واخذ موقفا ضد استعمال العنف في ميدان الدين — . يريد ان يقول ان مفتي الديار المصرية (من المصلحين او الاحرار الداعين لتعطيل احكام القرآن — بجانب المسيحيين — وعدم قتل المرتد لان ذلك من استعمال العنف في ميدان الدين) .

وكلنا يعرف شيخ الازهر ومكانته العلمية ، وتخرجه برسالة الدكتوراه من الجامعات الفرنسية ، ولكنه لا يعد — في نظر المستشرقين — من المصلحين لانه يدعو الى تطبيق احكام القرآن ، ولكن تخليط المستشرقين وتلبيسهم لا يلزمنا ولا يلزم محمد عبده ومدرسته كما لايلزم الاستاذ الامام شيخ الازهر ولا فضيلة الاستاذ الجليل مفتي الديار المصرية ، وعلينا ان نتبين حتى لا نقع في اللبس ولا نصيب قوما بجهالة . فلنتبين ما نسب الى محمد عبده ومدرسته اصحيح ام هو افك وزور ؟









كلمة الأسرة

متى كان الاجهاض علاجا للفقر وكثافة السكان ..!

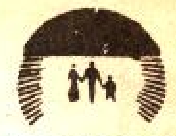
نشرت مجلة أسرتي في عددها ٣٠ لسنة ١٣ الصادر بتاريخ ٢٤ – ٩ – ١٩٧٧ مقالا تحت عنوان تحديد النسل – وتفتتح صاحبة المقال مقالها بهذه الجملة – العقل الالكتروني يؤكد الاجهاض افضل من حبوب منع الحمل وتتابع بان الاجهاض محرم قانونا في كثير من الدول ولا يزال هذا التحريم مستمرا بالرغم من طول هذه السنين ، دون أن يجرؤ احد على مناقشته مجرد مناقشة ، وليس المطالبه باباحته ، حتى بدأت الظروف تتغير – وما ادراك ما الظروف التي تعنيها – فارتفعت اصوات بعض الدول مطالبة باباحة الاجهاض ومنها دول اسلامية آسيوية معروفة بتمسكها بتعاليم الدين الاسلامي وقد قامت الجمعيات النسائية هناك برفع مشروع قانون اباحة الاجهاض الى الحكومة والبرلمان ، وتضمنت المذكرة المرفقه بالمشروع مبررات على حد زعمهم .

والذي ينبغي ملاحظته بان الاصوات التي ارتفعت مطالبه باباحة الاجهاض ورفع العقوبة عنه ، لم تطالب بذلك لانقاذ حياة ام يشكل الحمل خطرا عليها فحسب بل طالبت بان يكون من حق اي امراة حامل لا ترغب في استمرار حملها لاى سبب ، ان تلجأ الى الاجهاض وان يكون حقها مشروعا .. كان هذا السبب أقوى من سابقه كما وانها تعطي المرأة الحامل حتى غير المتزوجة الحق في ذلك .. ومن مبرراتها انه قد تكون العائلة من الفقر وقلة الكسب بحيث لا تكون قادرة على اعالة أفراد جدد ، كما وانه سيكون الاجهاض وسيلة مضمونه من وسائل تحديد النسل في بلد مشكلته كثافة السكان نقول ليس هناك مشكلة تسمى كثافة السكان فالله عز وجل يقول : – ولو أنهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم – المائدة واين هذه الاخت من قوله تعالى . ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم – فليس هناك شيء اسمه الفقر ناتج عن النسل فالله ياتي بالعبد ومعه رزقه كما تشير الاية السابقة .

وتستمر بالتحدى فتقول :: ومع كل هذه المبررات التي أشرت اليها فاننا نجد من يعارض الاجهاض ، ويصر على انه جريمة لا بد وان يعاقب القانون مرتكبها ، الا يكون لصاحبه المقال نظرة عادله لتعاليم ديننا الاسلامي لو كان لها ذلك لعرفت ان الاسلام نظام متكامل للحياة الاجتماعية فقد استاصل كل الاسباب والدواعي التي ترغم الانسان على ان يعرض عن تحقيق هذا المقتضى الهام التوالد والتناسل – من مقتضيات فطرته . فقد حرم الربا والميسر والقمار والاحتكار والزنى .. الخ وهو ما تعج به الحياة الغربيه مما يحيلها الى عذاب اليم يعانى منه الجميع، كما وانه اعطى للمراة حقوقا تحول دون اقترافها الاثم وانحرافها فهذا حق الارث وذاك مسئولية ولى امرها عنها كوالدها او زوجها، والاسلام بتعاليمه الخلقية دعا الانسان بل حرص حرصا شديدا على ان لا يحيا في هذه الحياة الدنيا الا حياة الشرف والفضيلة والتقوى ويبعده عن الاسترسال المقوت وراء الاهواء واللذات النفسية التي هى من اهم دواعي تحديد النسل . ومع هذا كله وكلامي لم ينته بعد . وتقول صاحبة المقال – بانه اذا وضعنا مبررات لكل من الطرفين على كفتي ميزان عادل – واى عدل هذا – لراينا الحقيقة والمنطق والواقع يرجح كفه من يطالبون باباحة الاجهاض لان مبرراتهم تخدم الانسانية ؟.

وللكلام بقيه في تبيان اضرار الاجهاض

ام هبه



مسلمات خالدات

الحلقة الثالثة

فاطمة بنت الخطاب

في أحد الايام بينما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه . في جماعة من رؤوس قريش يجلس في دار الندوة يتناقشون في أمر الدعوة الطارئة التي يحمل لواءها – محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم . ويبشر بها ويتجادلون فيما أصبح عليه مجتمعهم من تزلزل وتفكك .

بينما هم في ذلك و – عمر – أكثرهم حماسا وأشدهم انفعالا ، قام واقفا والغضب باد في عينيه ، ثم غادرهم متوجها الى دار الارقم بن أبي الارقم يريد ان يفتك بمحمد ويقضي عليه ليريح الناس من شرور دعوته واثام رسالته ، التي – كما يدعي – فرقت بين الاب وابنه ، والزوج وزوجته .

وفي طريقه التقى برجل من بني – زهرة – فسأله اين تريد يا عمر ؟ واراك في سورة غضبك هائجا .

فقال عمر : اريد ان أقتل – محمدا

فقال له الرجل : وكيف تأمن من بني – هاشم – وبني زهره – وقد قتلت محمدا .

فقال عمر : ما اراك الا قد صبوت

فأجابه الرجل : لم اصب ، ولكن .. افلا أدلك على العجب .. ان اختك فاطمه وصهرك – سعيد بن زيد – قد صبوا وتركا دينك ..

وهنا ارتفعت حمى الغضب عند عمر وقال :

أوقد فعلا ذلك ؟ لئن فعلا لاقتلنهما شر قتله .

– يتبع –



ركن الطفل

استخدام اليد اليمنى أو اليد اليسرى عند الاطفال

ان موضوع اليد التي يستخدمها الاطفال في تناول الاشياء موضوع مربك الى حد ما فبعض الاطفال يبقون طيلة السنة الاولى من العمر محتارين مترددين من هذه الزاوية ثم يتحولون الى استعمال يدهم اليمنى أو اليسرى ولكن بعضهم يبدأون ذلك في سن مبكره بينما نجد اخرين يغلب عليهم استخدام اليسرى حينا آخر قبل أن يستقروا على ايثار استخدام احداها بصورة دائمة

ولقد ارتأى العلماء النفسانيون عدم محاولة التأثير في الطفل تفاديا لارباك الطفل الذي يتبين فيما بعد أنه أعسر حيث أنهم ظنوا أن ذلك مسألة تولد مع الانسان حتى اكتشف الدكتور – ابرم بلاو – غير ذلك حيث أن الطفل يكتسب بحكم العادة وهو يوصي بأن يساعد الابوان طفلهما بلباقة على ايثار اليد اليمنى منذ البدايه وهو يعتقد أن الطفل الذي يؤثر استخدام اليد اليسرى على الرغم مما تبذله أمه من جهود انما يفعل ذلك بسبب ما يعانيه من روح سلبية

وهكذا يجد الابوان انهما يواجهان نظريتين متناقضتين فماذا يصنعان ؟ انه من الافضل أن الطفل اذا بدأ باستخدام اليدين كما تكون الحال في منتصف السنة الاولى اذ كان يؤثر استخدام اليد اليمنى فافترضي انه سيستخدم بطبيعته اليد اليمنى واربطي لعبته السريرية بالقرب من هذه اليد وضعي ما يحتاج اليه من الاشياء فيما بعد كالملعقة في يده اليمنى ، أما اذا تبين لك منذ البداية بوضوح وجلاء أنه يؤثر استخدام اليد اليسرى أو أخذ يصر على ذلك فمن الافضل الا يقسر على خلاف ذلك وحتى حين يكون استخدام يده اليسرى دليلا على السلبية فان حمله على التغير يزيد الامر سوءا ويجعله أشد عنادا فالطريقة المثلى اذا هي في توجيهه نحو استخدام اليد اليمنى بلباقة اذا لم يعارض ذلك بشده .

مطبخك : كفتة اللحم

كفته لحم

المقادير : رطل لحم فخذه معزى ناعما
ملعقة شاي من مقدونس مفرى
بصلة مفرية او عصير بصلة
٣ فصوص ثوم
ربع رطل سمن للتحمير .
ملح – فلفل – بهار

الطريقة :

١ – تخلط جميع المقادير وتدق في الهاون جيدا

٢ – تشكل اصابع او مستديرات وتحمر في السمن المقدوح – تحميرا بسيطا –

٣ – ترفع من السمن في صحن وتجمل بالمقدونس .





من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
ما اغبر وجه امراة من نفض دارها الا جاءت يوم القيامة بخطف وجهها ابصار اهل الموقف جميعا ، ولا غسلت اناءها الذي تطعم فيه زوجها الا غسل الله ذنوبها وخطاياها .

القناعة

خذ القناعة من دنياك وارض بها ●
واجعل نصيبك منها راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها ●
هل راح منها سوى بالقطن والكفن

مناجاة ..

من انست نفسه بالله لم يجد لذة في الانس بغيره ، ومن أشرق قلبه بالنور لم يعد فيه متسع للكلام ، ومن سمت روحه بالتقوى لم يرض الا سكنى السماء ، ومن احب معالي الامور لم يجد مستقرا الا في الجنة ، ومن احب العظماء لم يقنعه الا ان يكون مع محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن ادرك سر الحياة لم ير جديرا بالحب حق الحب الا الله تبارك وتعالى .

كولومبيا .. أطفال للبيع .. !!

سيفد الى اوروبا والولايات المتحدة هذا العام اكثر من الف طفل قادمين من كولومبيا ، بعد أن ازدادت حركة التبني التجارية بشكل ملحوظ في المدة الاخيرة .. لقد كان لانخفاض نسبة المواليد في البلاد الصناعية رغبة لطلب الاطفال بالتبني لدى الاباء والامهات ، ولهذا اتجه الكثير الى بلاد اتسمت بالفقر وكثرة الاطفال . لقد تضاعف طلب اللقطاء من الاطفال على كولومبيا الى ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل ثلاث سنوات . وهناك وكالات مخصصة بهذا النوع من التجارة اشهرها واقدمها : الوكالة الكولومبيةللتبني واسمها – بيت الام والطفل – وشهرتها – كاسا – ولديها قاعة انتظار بالف وثلاثمائة من الاباء والامهات ينتظرون بيع اطفالهم . وهناك وكالة اخرى ضخمة تسمى – مؤسسة التبني والاطفال غير المرغوب فيهم ، وشهرتها – فانا – وتشحن الاطفال الى الخارج بسرعة غير عادية .

أن فانا – وكاسا – تعتبران من كبريات الوكالات الخمس الرسمية المعترف بها رسميا من الحكومة الكولومبية . ولكن هناك ايضا حركة تجارية نشيطة سرية لهذا العمل ، تصدر أساسا الى الولايات المتحدة وبالتحديد سوق الساحل الشرقي حيث تصل قيمة الطفل الى خمسة وعشرين الف دولار .

وبالشركات الرسمية المعترف بها تبلغ قيمة الطفل بحسب الشركة متوسط قدره الف دولار وقد يصل الى خمسة الاف دولار .

وياخذ الطلب الرسمي حوالي سنتين ونصف حتى وصول الطفل الى المشترى ، وفي حالة وصولك بنفسك الى مدينة بوقوتا او السوق السوداء فان المدة تعتمد على المبلغ المدفوع لهذا الغرض ان ٧٥ بالمئة من الاطفال تذهب الى الولايات المتحدة والبقية لدى اوروبا وغالبا الى هولندا ، سويسرا المانيا الغربية وفرنسا .

ان كولومبيا تعاني .. نسبة عالية في المواليد تبلغ الى ٢و٨ بالمئة زيادة في السكان كل عام اضافة الى ثمانين الف ٨٠٫٠٠٠ من الاجهاض السرى المخالف للقانون سنويا ، مما يجعل كولومبيا في حالة استعداد لتمويل الدول الاخرى بالاطفال ، كما يرى المحامي ازوروفالنسيا الذي يفضل ايضا تصدير القهوة التي تستطيع البلاد ان تنتجها بكثرة ولكن ممثل وزارة العدل اسبنوزا يرى بمنظار اخر فيقول : – ان هناك واحد او اثنين في المائة فقط من الشعب الكولومبي يستطيعون توفير الضروريات لاطفالهم . ان الحقيقة المرة تكمن في أن كثيرا من الامهات يرمين باطفالهن في الشوارع ، لماذا اذن لا نتخذ الاجراءات اللازمة ليعيش اطفالنا حياة أفضل ؟ هناك كثير من النقد يوجه الى التبني واكثر هذا النقد يرتكز على العاطفة هذا ما يقوله عالم اجتماعي اوروبي الذي يضيف معترضا على هؤلاء العاطفيين : ان النوم في بيت بباريس أفضل بكثير من النوم في صندوق باحد الشوارع في بوقوتا حتى ولو كانت بوقوتا في كولومبيا وباريس في فرنسا . أما معهد رعاية العائلة الكولومبية الذي يشرف بنفسه على تجارة التبني فيقول : يوجد هناك ألفان من الاولاد غير المرغوب فيهم يعيشون في شوارع بوقوتا ، وعدد مماثل من البنات يباع للخدمة المنزلية او يستعملن كمومسات لهذا فالمعهد يرى أن بعض النقد الموجه للتبني له اسبابه واعتباره وليس عاطفيا فقط .

اما ماريا لويزا – أخت رئيس البلاد الفونسولوبز – التي اسست وكالة – كاسا – منذ خمسة وثلاثين عاما فتقول ان وزارة الخارجية تقوم بعملية التدقيق والتحقيق في أوراق تجارة التبني لمنع الفوضى وعند فشل بعض الوكالات تجرى مقابلة شخصية مع الابوين الراغبين في الشراء لمعرفة الاسباب ، مما يساعد كثيرا في تنظيم العملية وتقليل الفوضى .

فمثلا حدث ان احدى الوكالات ويديرها سويسرى مع رفيقته السويسرية ايضا والتي كانت تصدر الى المانيا الغربية وحدها ستين طفلا كل عام تم اغلاقها من جهة معهد رعاية العائلة الكولومبية وذلك سنة ١٩٧٦م لمخالفتها اللوائح والقوانين الخاصة بالتبني . وكانت هذه الوكالة قد دأبت على ارسال اكثر من ١٥ طفلا كل ثلاثة شهور الى اوروبا دون طلب مسبق كنوع من الدعاية للتوزيع والدفع المؤجل وكانها وكالة سياحية وليست مركزا للتبني كما وصفتها الصحافة ببوقوتا .

ابو بلال – فرنسا

عن مجلة : الى الهدف الاسبوعية العالمية التي تصدر ببلجيكا المجلد الرابع – رقم ٢٢ تاريخ ١ – ٨ – ١٩٧٧ م .

ليس في الإسلام رجال دين بل علماء..

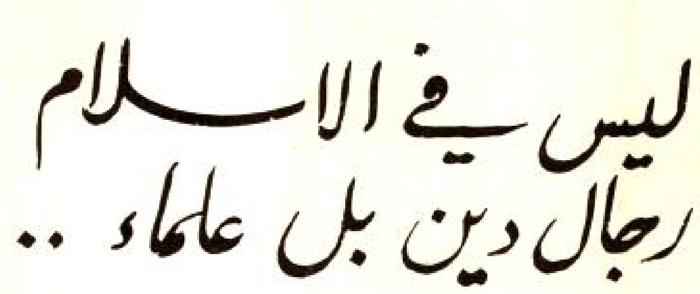
بقلم الشيخ طه الولي

يبدو ان موجة التقليد بلغت في مدها المتعاظم اوساطا اسلامية كنا نحسبها في حصانة ومنعة من أن تخضع في يوم من الايام لهذه الوافدة التي تنفث بها الحضارة الغربية الى عقول المسلمين وافئدتهم حتى أصبح هؤلاء أو كادوا، صورة ممسوخة عن المجتمعات الاجنبية من أميركية أو اوروبية.

وعلى الرغم من ان سنة الحياة تفرض نفسها بالنسبة الى علاقة الضعيف بالقوي اذ تجعل من الاول ظلا تابعا للثاني، على الرغم من هذه القاعدة المنطقية في كل زمان ومكان، فاننا كنا نعتقد بأن روح الاسلام قادرة على ان تحيط المسلمين بسياج من المقومات الذاتية يعصمهم دون الذوبان في خضم الامم المتغلبة لا سيما في حدود المعالم الفكرية التي تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة العقيدة الدينية أو الخصائص القومية. بيد ان هذا الاعتقاد نفسه، بدأ يساوره الشك على ما يظهر بعد الذي اصبحنا فيه من خضوع مباشر او غير مباشر لاساليب الحياة الحديثة التي اجتاحت الشرق تحت شعارات التطور والتقدم والازدهار.

ولا بد لنا من الاعتراف، بأن المسلمين يمارسون اليوم ضغطا متزايدا من المؤثرات الغربية التي تسربت الى افكارهم عن طريق الاحتكاك المباشر بينهم وبين الغرب في ظروف ليست متلائمة مع مصالحهم الحقيقية، ذلك ان الغرب، في عصرنا الحاضر، يتمتع بمميزات مادية وفكرية تتيح له فرصة التفوق والهيمنة على مقدرات العالم الحضارية في حين ان الشرق، والمسلمون من صميمه، ما يزال يتململ في محاولاته الاولى للخروج من قيود الارتباك الاجتماعي والركود الذهني التي شدته قرونا طويلة الى الجمود والتخلف والاتكالية الرخيصة.





وفي مثل هذه الحالة من التفاوت الكبير ، بين قدرة الغرب وعجز الشرق وجد المسلمون — انفسهم مطوقين باساليب التفكير الغربي التي هي بطبيعة الحال ، نابعة من صميم المراحل الحياتية التي تقلبت فيها شعوب اوروبا يوم كانت الكنيسة تمسك بأزمة القيادة الفعلية في هذه الشعوب بواسطة رجال الكهنوت الذين كانوا يتخذون من المؤسسات الدينية واجهزتها المختلفة اكثر انطلاق لبسط نفوذهم الادبي وسيطرتهم السياسية في ان واحد . وعندما اصطدمت الكنيسة بطموح الزعماء المدنيين بعد الصراع المميت بينها وبينهم وجدت هذه المؤسسه العريقة نفسها مضطرة الى التراجع عن سيادتها المباشرة على الشعوب التي كانت خاضعة لها طوعا او كرها ، تاركة وراءها رغبة هذه الشعوب في أن تقيم حاجزا فكريا بشكل حاسم ونهائي بين لهفة الكهنوت على استرجاع سيادته وبين تصميم المدنيين على الاحتفاظ باستقلالهم ومباشرة شؤونهم العامة بأنفسهم .

وهكذا ، نشأت الفكرة القائلة بالفصل بين السلطتين الدينية والزمنية واعتبار الكهنوت وظيفة روحية خالصة لا علاقة لها بحياة الناس المدنية من قريب او بعيد . وبذلك اجبر رجال الكنيسة ، على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم ، على الاكتفاء بالبقاء داخل معابدهم ، لتنظيم شؤون المؤمنين في الحياة الاخرة ، تاركين شؤون هؤلاء في الحياة الدنيا الى سواهم من الملوك والرؤساء والحكام الزمنيين وبصورة اوضح ، الى المدنيين الذين اطلق عليهم لقب العلمانيين .

ومن الغريب ، ان هذا التوزيع الطبقي الذي تذرعت به اوروبا للتخلص من نفوذ الكنيسة وفضول امرائها في شؤونها العامة ، ما لبث ان ارخى سدوله على عقول المثقفين المسلمين الذين سارعوا الى تلقفه بدون روية ولا مناقشة ، وجعلوا منه نظرية علمية بعد ان احاطوها بما توصلت اليه براعتهم العلمة من قدرة على تزويق الكلام بنفس الحجج والبراهين التي ترجموها من اللغات الاوروبية الى اللغة العربية دون أن يكلفوا انفسهم محاولة فهم الفوارق البعيدة بين المعاني التي تمثلها الطبقة الكهنوتية المرتبطة بالكنيسة مباشرة وبين طائفه العلماء الذين يمثلون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الاسلامي .

وبكلمة اخرى ، ان المثقفين المسلمين من ابناء زماننا ، تغاضوا عن قصد او من غير قصد عن دراسة العوامل التاريخية التي ادت بالاوربيين الى عملية فك الارتباط العام بين مؤسساتهم المدنية وبين المؤسسات الدينية وهي عوامل تنهض على المبادىء الروحيه التي ارسى قواعدها مؤسسو الكنيسة الذين كانوا حريصين على التأكيد بأن ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. وان مملكتهم في السماء وليس لها من علاقة بشؤون أهل الارض الا بمقدار ما يؤمن لهؤلاء راحتهم وسعادتهم بعد نهايتهم في هذه الارض ودخولهم في ملكوت السماء .

في حين نجد الرسالة الاسلامية حريصة على معالجة علاقتها باتباعها على انها قائمة فيهم من خلال وجودهم بالفعل فوق هذه الارض دون أن

تتعرض لما ينتظرهم بعد انتقالهم الى العالم الاخر الا بمقدار ما يمارسونه في حياتهم الدنيا من أوجه النشاطات المختلفة التي تعكس عليهم اثارها ونتائجها في هذا الوجود بالذات واذا أردنا أن نقف قليلا عند هذه النظرية الاسلامية بالنسبة الى وجهتها في تقييم الانسان ، فاننا نستطيع القول بأن هذه النظرية تؤكد على اهمية الدور الذي يؤديه هذا الانسان في الحيا ةالدنيا بينما تجعل من الحاة الاخرة وما فيها من مثوبة او عقوبة مهمازا صارما يدفعه الى تنسيق أفكاره وتصرفاته بما يتوافق مع انتظام الجماعة الانسانية عبر المفاهيم التي وضعها الاسلام لاضطراد تقدم الكون وازدهاره وسعادته . وبهذا ، تكون السماء في الاسلام وسيله لعمران الارض ، وليس العكس كما هي الحال في النظرية الكنسية ..

من هذا المبدأ فاننا نستطيع ادراك الاختلاف الجوهري بين وجود طبقة رجال الدين في الكنيسة وانعدام مثل هذه الطبقة في المجتمع الاسلامي . ولعلنا اذا نحن رجعنا الى النظم التشريعية في الاسلام ، فاننا نجدها لا تشير في أي باب من أبوابها الى توزيع المسلمين ما بين دينيين ومدنيين وبالتالي لا تفرق بين مسلم واخر في اداء دورهما الاسلامي مادام على وجه الارض . فالمسلمون جميعا ، كأسنان المشط الواحد ، لا يمتاز بعضهم على بعض في تطبيق مفاهيم العقيدة الاسلامية سواء فيما يتصل المناسك التعبديه المحضة او فيما يتصل بسائر الشؤون العامة . فالمسلم الذي التزم حدود الله وهو يصلي في المسجد هو المسلم نفسه الذي عليه ان يلتزم حدود الله وهو على كرسي الحكم او في قيادة الجيش او أينما كان مستقلا بنفسه او مشتركا مع غيره من سائر البشر .

وانطلاقا من هذه النتيجة التي انتهينا اليها فاننا نتوجه الى المثقفين المسلمين الذين أريد لهم ان يستعيروا لعقولهم أفكارا غريبة عن مجتمعهم الشرقي وعقيدتهم الاسلامية ، وندعوهم بحرارة واخلاص لان يتخلصوا من عقدة التبعية للغرب وان يتغلبوا بجراة وثقة على ما يتحكم في نفوسهم من شعور بالدونية نحو الحضارة الاوروبيه ، وان يرضوا ضمائرهم على مراجعه تراثهم القومي وتعاليم دينهم مع شيء من الايمان بذاتهم والتحرر من المؤثرات الوافدة عليهم . وليس من شك في انهم ان فعلوا ذلك فسوف – يجسدون في هذه التعاليم وذلك التراث ، ما يتيح له مأن يكتشفوا بانفسهم ما يحملهم على اعادة النظر بما كانوا يرونه من المسلمات البديهية في منطق الامور التي كانوا يأخذون بها من قبل .

على اننا ، حين نتوجه بالخطاب الى الرعيل المثقف من أبناء أمتنا ، بهذه اللهجة من الصراحة والحزم ، فنحن ، لا نبتغي من وراء ذلك بخسهم ما يتأثر به واقعهم من الملابسات والمفارقات التي تحيط بظروفهم وبيئتهم هذه الملابسات والمفارقات التي جاءت في الواقع ، نتيجة احتكاكهم بطائفة من العلماء المسلمين الذين اكتفى غالبهم من هذا اللقب الكريم بظواهره الشكلية التي ارادوها ان تدل عليهم وهي الجبه والعمة ومعهما احيانا ، لا دائما ، لحية تغالي المزين في تهذيبها وتشذيب حواشيها ، ومسبحة تعددت في سلكها الذهبي الكرات الثمينة الانيقة التي ليس لها من التسبيح الا طقطقة الحبة فوق الحبة في نغمة نشاز لا تعني اكثر من صداها الفارغ .

أجل ، لقد ادى احتكاك المسلمين بهذا النوع من علماء الاسلام الى اصطدام انفصالي بين عقليتين متناكرتين ، شدت أولاهما باسباب غريبة غريبة كما تركت الاخرى لوحدها تعاني عقد الانعزال عن المجتمع الذي جعلها الدين الحقيقي رائدة له في الخير في الدنيا والسعادة الآبدية في الاخرة في ان واحد .

وكلما تطاول الزمن على المجتمع الاسلامي ، فان هذه العقدة الانفصالية بين جمهور المسلمين وبين اصحاب الزى العلمي ، تزداد في استعصائها على الحل ، حتى توشك أن نصبح في زمن ، نجد أنفسنا ونحن بين يدى مشكلة نفسية لا قبل لنا بالخروج منها الا للوقوع نهائيا في الشرك الذي استدرجنا اليه ، الا وهو التسليم الاضطراري بأن نقف بديننا العظيم بعيدا عن معطياته الحياتية الشاملة ، تاركين لعوامل التمويه ان تفعل فعلها القاتل باقرار الحجر على الاسلام في تمقم الطقوس والمراسم التي لا تستطيع الخروج من أسار المناسك التعبدية العادية في داخل أروقة المساجد او ما يتصل بها من شعائر موسمية تعترض حياتنا خلال العام في شهر الصيام المبارك او رحلة الحج الى الديار المقدسة .

ولكي نقاوم هذه المشكلة الداهمة قبل أن يستشرى داؤها ويستفحل خطرها ، فانه ليس أمامنا الا أن نصمم على ارادة التحدى بكل ما أوتينا من قوة على الاصرار والالحاح والعناد متخذين من حقيقة الرسالة الاسلامية واحقيتها ، عروة وثقى ، نستمسك بعصمها التي قامت عليها أركانها الاساسية فيما جاء في الكتاب الكريم من ايات بينات أو فيما بينه لنا الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة من قول أو فعل أو تقرير .

ولعله من بدهيات القول ومسلماته المنطقية المباشرة ، ان الدين الاسلامي ، سواء في جوهره العقائدى او اطاراته العملية المتعددة ، يختلف جمله وتفصيلا عن الدعوات الدينية التي سبقته ، وان هذا الاختلاف ، في الواقع ، هو المبرر الذي استند اليه في وجوده المستقل عنها جميعا ، اذ لو كان الاسلام الذي حمل لواءه محمد صلى الله عليه وسلم مجرد نسخة مكررة كتبت باللغة العربية مترجمة عن تلك الدعوات التي جاءت من قبله في الامم الاخرى ، لما كان هنالك اى سبب للتناقض العميق الذي استمر حتى اليوم بين اتباعه وبين أبناء المذاهب الدينية الثانية التي ظهرت هنا وهناك بغير اللغة العربية .

وهذا ما يحدو بنا الى القول بأن وجود طبقه من الكهان الذين يحملون لقب رجال الدين لدى الجماعات غير المسلمة ، يقابله ، بلا مناقشة ولا تردد ، انعدام وجود مثل هذه الطبقة لدى جماعة المسلمين .

البقية ص ٤٤

من شذرات القلم

افعال الشيطان

وقد ذكر لي غير واحد ممن اعرفهم أنهم استغاثوا بي فرأوني في الهواء قد اتيتهم وخلصتهم من تلك الشدائد ، مثل من أحاط بهم النصارى الارمن ليأخذوه ، وآخر قد أحاط به العدو ومعه كتب ملطفات من مناصحين لو اطلعوا على ما معه لقتلوه ونحو ذلك ، فذكرت لهم أني ما دريت بما جرى أصلا وحلفت لهم حتى لا يظنوا اني كتمت ذلك كما تكتم الكرامات . وأنا قد علمت أن الذي فعلوه ليس بمشروع بل هو شرك وبدعة ، ثم تبين لي فيما بعد أو بينت لهم ان هذه شياطين تتصور على صورة المستغاث به .

ابن تيمية – تفسير سورة الاخلاص

لا نهضة بلا خلق

لا نهوض لامة بغير خلق – فاذا استطاعت الامة أن تتشبع بروح الجهاد والتضحية وكبح جماح النفوس والشهوات امكنها أن تنجح بمعنى أن الامة اذا استطاعت أن تتحرر من قيود المطالب النفسية والكمالات الحيوية امكنها أن تتحرر من كل شيء فليكن حجر الزاوية اصلاح خلق الامة .

لقد طغت العادات ومظاهر الحياة غير الاسلامية علينا حتى صار المصلح في اشد ما يكون حاجة الى قوة الارادة واليقظة والبحث عن المظاهر الاسلامية بين هذا السيل الجارف من المظاهر .

حسن البنا – مذكرات الدعوة والداعية

عبادة صحابي

عن مسروق قال : قال لى رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي – أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ..

شعر

و لم أجد الانسان الا ابن سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا
وبالهمة العلياء ترقى الى العلى
فمن كان أعلى همة كان أظهرا
ولم يتأخر من أراد تقدما
ولم يتقدم من أراد تأخرا



سبب الانحراف

ان غيبة الفكر الديني عن دنيا الناس ، وتعطل حاكمية الله في الارض وهيمنة التشريعات والنظم والقوانين المنبثقة عن النظريات المادية كانت العامل الاساسي في انحراف سير القافلة البشرية عن الطريق القويم ، وانطلاقها في متاهات الضياع والشرود ان المسؤولية الاولى انما تقع على هذه الاتجاهات والفلسفات المادية التي تقدم للانسانية قاطبة مبررات ودوافع الانحراف والشذوذ .

فتحي يكن ـ الاسلام والجنس

عيون في القلب

عن خالد بن معدان قال : ما من عبد الا وله عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما امر الاخرة ، فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد الله بالغيب . واذا أراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرأ ـ أم على قلوب أقفالها .

اخوة امس واليوم

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : كنا فيما مضى اذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه ابن امه وابيه ، وأما اليوم اذا لقى الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدوا .

قصة مثل

خرج قوم الى صيد في يوم حار فبينما هم كذلك أذ عرضت لهمأم عامر وهى الضبع ، فطردوها ، فأتعبتهم حتى الجأوها الى خباء اعرابي فافتحمته فخرج اليهم الاعرابي فقال : ما شأنكم ؟ فقالوا : صيدنا وطريدتنا . فقال : كلا ، والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدى .

فرجعوا وتركوه .فقام الى لقحة فحلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليهاء ماء . فأقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت .. فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه وبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها ، فقال صاحبتي والله . واخذ سيفه واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها ، وانشأ يقول هذه الابيات :

ومن يصنع المعروف في غير اهله
يلاق الذي لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللقاح الغرائر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

« بقية »

ليس في الاسلام رجال دين .. بل علماء ..

واذا نحن قلبنا صفحات تاريخ المسلمين في جميع عصورهم ودولهم وأمصارهم ، فاننا نجد في هذه الصفحات ، ما يؤكد لنا ويقنعنا بأن هؤلاء المسلمين ، كانوا جميعا ، بلا استثناء ، رجال دين ، لا فرق في ذلك بين فرد واخر في سائر المجالات والنشاطات . ومن هنا ، من هذا — المنطلق المبدئي ، كان الحاكم المسلم الذي يتولى شؤون المسلمين العامة هو نفسه أمامهم في صلاتهم اذا صلوا وهو نفسه أميرهم في حجهم اذا حجوا وهو نفسه مرجعهم الاخير في اقرار ما يعترضهم من أغراض تشريعية ، اذا قاسوا أو اجتهدوا ، ولاجل هذا قال الفقهاء في تعريفهم لوظيفة هذا الحاكم — الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، —

الماوردى . في الاداب السلطانية .

ومعنى خلافة النبوة بالنسبة للامام الذى هو في الاسلام لقب اخر لرئيس الدولة عند الامم الأخرى ، ان هذا المعنى من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من الشرح والتفسير ، فلقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يمارس تنظيم أمته من خلال المبادىء الدينيه ، سواء فيما يتصل بالجانب الروحي الذى يتكون منه ضمير الفرد والجماعة أو فيما يتصل بالجانب الانساني الذ يؤدى الى قيام الكيان الاجتماعي لهذه الامة . وعلى هذا تكون الخلافة استمرارا لمهمة النبي بكل ما يفهم من هذه المهمة حاشا العلاقة الخاصه التي كانت تقوم بينه وبين الله عز وجل عن طريق الوحي على ما هو مقرر ومعروف .

واذا كان الخليفة — الحاكم — هو صورة أخرى عن النبي ، دون الوحي الالهي ، فان العالم ، هو الاخر ، كان ويجب أن يكون دائما عند تبعاته في ريادة الامة ، ليس فقط في اداء المناسك التعبدية الروحية المحضة ، بل وكذلك في حياتها العامة التي يعبر عنها اليوم بالحياة المدنية العاديه ، وهذا هو ما قصد اليه القول الماثور : العلماء ورثة الانبياء ، ذلك ان وراثة النبي كخلافته سواء بسواء ، من حيث الدور الذي يؤديه ، الخليفة والعالم كل في حدود العمل الذي يقوم به في المجتمع الاسلامي .

وقد جعل العالم في التشريع الاسلامي في مقدمة الصفات التي يجب ان يتحلى بها الحاكم الاول في الاسلام . فعندما تحدث ابن خلدون في مقدمته عن الاشراط التي بدونها لا يصح اختيار كائن من كان لمنصب رئاسة الدولة الاسلامية ، الذي هو الخليفة أو الامام على حد تعبير الاصطلاح التشريعي ، قال : .. وأما شروط هذا المنصب فهي اربعه : العلم والكفاية وسلامة الحواس والاعضاء مما يؤثر في الراى والعمل ، واختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي ، ثم اخذ ابن خلدون في تحليل اشتراط هذه الشروط فابتداء بما هو أولها فقال : فاما اشتراط العلم ، فظاهر لانه انما يكون —اى الامام — منفذا لاحكام الله تعالى اذا كان عالما بها وما لم يعملها لا يصح تقديمه لها . ولا يكفي من العلم الا ان يكون مجتهدا ، لان التقليد نقص والامانة تستدعي الكمال في الاوصاف والاحوال .

وهكذا ، نرى هذه العلامة الذي لا ينتطح في اصالة رايه وسلامة تفكيره عنزان ، كما يقولون ، نراه جعل من العلم أول الشروط التي لا بد من توافرها لمن يتصدى لرياسة الامة ولم يكن علامتنا في هذا مبتدئا ولا مبتدعا وانما هو مقرر لما اتفق عليه جهابذة التشريع الاسلامي من قبله الذين هم بدورهم قرروه كذلك وفقا لما جاء في الكتاب والسنة في صدد هذا المنصب الحساس .

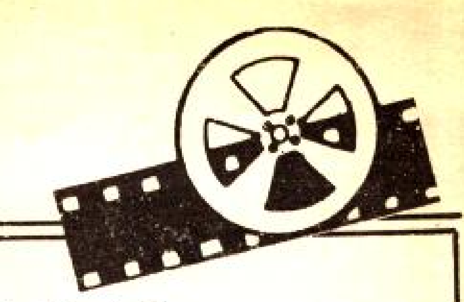
ولقد حدد ابن خلدون العلم كما رأينا بأنه الاحاطة الواعية باسباب المعرفة الشرعية والقدرة على تنفيذ قواعدها واصولها وروحها عن دراية تامة وفهم ثابت ، سواء عن طريق النصوص الواردة أو عن طريق القياس والاجتهاد الشخصي بما يتفق والهدف الذي ارادته هذه النصوص وغايتها الاجتماعية السامية فاذا كان أول شرط في منصب الامامة والشخص الذي يتصدى له ان يكون عالما ، فانه لا يسعنا بعد هذا ان نضيق ما وسعه الاسلا مونجعل هذه الصفه الكبيرة تصغر وتصغر حتى ندخلها في خرق بالية ونجعل منها لقبا كهنوتيا قاصرا على من يتولى بعض الوظائف التعبديه اليومية التي يمكن أن ينتدب لها اي فرد من عامة المسلمين اناء الليل وأطراف النهار .

هذا مع العلم بأننا لا نجد فيما تركه لنا السلف من الاقوال والمصنفات ما يشعر بأنهم جعلوا في اي عهد من العهود ، للدين معنى مقصورا على المناسك التعبدية أو جعلوا لهذا الدين طبقة مخصوصة من المسلمين تتميز بلباس خاص تتمتع من خلاله بأوضاع ما أنزل الله بها من سلطان تجعلها في نظر الناس ، منفصلة بكيان روحي قائم بنفسه من بين سائر أفراد الامة ومجموعها .

ولعله من أكبر المغالطات التي نعيشها اليوم ، اننا نستمع الى الخطب التي يرددها الائمة من فوق اعواد منابر المساجد في كل صلاة جامعة فنجد هؤلاء الائمة يؤكدون في خطبهم أن لاكهنوتية في الاسلام ولا طبقات متمايزة بين المسلمين ثم هم ، في حياتهم الخاصة ، يصرون على أن يصنفوا أنفسهم برجال الدين وان هذا وايم الله لمن العجب العجاب . وكأننا بهؤلاء السادة الائمة لم يقراوا في القران الكريم قول رب العالمين « يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون .. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

وبعد ، فلا بد لنا من الانتهاء من هذا الحديث بما سبق ان بدأناه به الا وهو انه : ليس في الاسلام رجال دين بل علماء .

طـه الولـي



شريط الاخبار

موقف السلطات المصرية من دعاة الاسلام ..

يشير المراقبون في القاهرة الى انه في الوقت الذي تشن فيه الصحف المصرية حملة مناهضة للاسلام وتطالب فيه النيابة العامه بعقوبة الاعدام على اثنين وعشرين من المسلمين .

فالواقع ان مبشري ومنظري مختلف الاتجاهات الاسلامية في مصر قد بدأوا منذ بضعة اسابيع في تناول موضوعات ممنوعة مثل الجيش ورئاسة الجمهورية والامن الداخلي والسياسة الخارجية .

وكان الشيخ عبد الحميد كشك الداعية الذي يتمتع بشهرة وبتأثير له شأنه بين صفوف المسلمين اول من فتح ملف الجيش فقد صرح امام جمهور بلغت حماسته اشدها بقوله : **ان تقاليد الاسلام تقضي بالا يجلس قائد الجيش في برج عاجي لكي يصدر اوامر القتال وهو يرتشف قهوته ويدخن السجائر الامريكية .**

ويتهم الشيخ كشك الذي تسجل خطبه وتعرض للبيع في محلات تجارية خاصة السلطات بقمع كل حركة دينية اذ يقول أن الالاف من الشباب المصريين يضيعون وقتهم هباء في اللعب في الشوارع **ولكن اذا تجمعوا لتلاوة القرآن الكريم فانهم يتعرضون لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة .**

أما الانتقادات التي يوجهها الدكتور عيسى عبده وهو أستاذ جامعي في العقد السابع من عمره فانها أكثر عنفا اذ يقول الدكتور عيسى عبده — ان **رئيس الجمهوريه لا بد ان يعيش كسائر المصريين ويلبس ما يلبسونه وهو ينتقد القانون الذي يخول لرئيس الدولة التصرف بحرية وفي سرية في جزء من الميزانية ويطالب بتطبيق التقشف في رئاسة الجمهورية .**

ويعلن الدكتور عيسى عبده انه سيكون أول من يبايع رئيس الجمهورية الشجاع ولكن بشروط معينة .

ويقول الدكتور عيسى عبده **ان مهمة الجيش ليست بمثابة نزهة فلا بد من اعلان الجهاد المقدس** ويرى انه منذ ثلاثين عاما وحالنا يتدهور من سيء الى اسوأ ويجب علينا ان نوقف كل المفاوضات مع اسرائيل وفي حالة تعرضنا للعدوان سنبيد الدولة اليهوديه عن اخرها رافعين لواء الجهاد المقدس .

كما يقول الدكتور عيسى عبده ايضا أنه ينبغي على مصر ان تضع حدا للتقارب مع أوروبا الغربية لان اوروبا تتصرف دائما بروح الحروب الصليبية وعهد شارلمان كما يقول أيضا **ان السياسة الداخلية الحاليه تهدد بالكارثة ويضيف نحن نسير اما الى كارثة وما الى ثورة — ثورة لن ترحم أحدا على الاطلاق — .**

وكالات الانباء

المؤتمر الثامن للعلماء المسلمين يدعو للجهاد

وكالة الانباء المرئية : القاهرة/

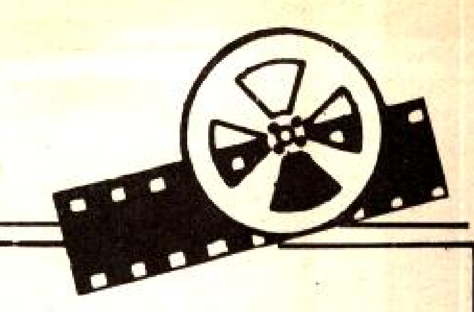
وجه المؤتمر الثامن لعلماء المسلمين نداء للنضال المقدس من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقد دعا المؤتمر الذي اختتم اعماله مساء الخميس الى اقامة لجنة دائمة مكلفة بالدفاع عن مصالح المسلمين في البلاد العربية التي يتعرضون فيها للظلم وقد اعرب علماء المسلمين عن اسفهم العميق للاحداث التي وقعت في لبنان كما وجهوا نداء لحماية وحدة وسيادة هذا البلد .

وقد اوصى المؤتمر من جهة اخرى بتطبيق وتنفيذ الشريعة الاسلامية وأشار المؤتمر الى أن تطبيق الشريعة سيعالج المجتمعات من الانحلال الذي انتشر فيها

وأشار البيان الذي اصدره المؤتمر الى تعارض الاسلام مع الماركسية واوصى بحماية المسلمين من الغزو الفكري الهدام .

وقد أيد المؤتمر حظر عرض فيلم محمد رسول الله ، الذي يسيء الى الرسول والصحابة .



شريط الأخبار

تصريحات للأمين العام للجامعة العربية ..

منعت السلطات المصرية اجهزة الاعلام من نشر اية تصريحات للسيد **محمود** رياض الامين العام للجامعة **العربية** بصدد القضية الفلسطينية **قبل الرجوع اليها والحصول على موافقتها على النشر مسبقا .**

وذكرت مصادر مطلعة لمراسل وكالة الانباء العراقية أن دوافع **هذا** المنع تعود الى الكلمة التي القاها السيد رياض خلال اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد هنا في العشرين من ايلول الماضي .

وكان السيد رياض قد أشار في كلمته الى الاخطار التي تواجهها الامة العربيه من استمرار العدوان الصهيوني وقال ان هذه الاخطار اتخذت بعدا جديدا يتمثل في محاولة فرض ما يسمى بسياسة الحدود المفتوحة واقامة علاقات اقتصادية طبيعية .

ونبه السيد رياض في كلمته ان هذا يعد سلبا للاقطار العربيه لحق من حقوق السيادة في ممارسة السياسة الكفيلة بحماية اقتصادها وتجرى هذه المحاولة في ظل الاحتلال العسكري للاراضي العربية والاعلان بأن أرض فلسطين كلها أرض اسرائيليه .

وحذر السيد رياض من أن هذه المحاولة قد تخدع دولا لا تعرف حقيقة الاهداف الصهيونية وقال ان الدول العربية تدرك ان اهداف اسرائيل العدوانية لا تقتصر على احتلال أكبر قدر من الاراضي العربية وتشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من اقامة وطنه بل تعمل في النهاية من أجل السيطرة على مقدرات العرب الاقتصادية اي أنها تهدف لغزو اقتصادي حضاري تأمل أن تحققه من خلال التفوق التكنولوجي والاقتصادي للصهيونيه العالمية .

ويقول مراسل وكالة الانباء العراقية نقلا عن هذه المصادر أن أجهزة الرقابة المصرية منعت فعلا الاشارة الى التصريحات التي أدلى بها السيد رياض في نيويورك مؤخرا بشأن أزمة الشرق الاوسط على الارغم من الحاح المركز الصحفي بالجامعة العربية على أجهزة الاعلام المصرية بضرورة نشر هذه التصريحات .

وكالة الانباء العراقية

٤ ذو القعدة ٩٧هـ
١٧ أكتوبر ٧٧م

التبادل التجاري بين الفلبين واسرائيل ..

اعلن وزير التجارة الفلبيني اليوم أنه من المتوقع أن تتبادل الفلبين والكيان اليهودي البعثات التجارية في مايو القادم وذلك في محاوله لزيادة التبادل التجارى بينهما .

وقد جاء هذا الاعلان في أعقاب اجتماع **شول نيومان** — السكرتير العام لمجلس المنظمة الاقتصادية الاسرائيلية الخاصة مع وزير التجارة الفلبيني في — **مانيلا** — .

وجدير بالذكر — **نيومان** يقوم حاليا بجولة في اسيا .

الرياض

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ أكتوبر ٧٧م



جولة لشيخ الأزهر في عدد من المراكز الاسلامية في امريكا ولقاء مع كارتر ..

يبدأ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر يوم ١٢ نوفمبر القادم جولة يزور خلالها عددا كبيرا من المراكز الاسلاميه في الولايات المتحدة الامريكية ويلتقى خلال هذه الجولة مع الجاليات الاسلامية المنتشرة في عدد كبير من الولايات المتحدة . **كما يلتقي خلال الزيارة بالرئيس الامريكي كارتر**

أنباء الشرق الاوسط

٣ ذو القعدة ٩٧هـ
١٦ أكتوبر ٧٧م

اعداد : أحمد البدر وأنس بن ماجد



سوريا قد تتخلى عن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢

ذكرت صحيفة السياسة الكويتية ان الرئيس السوري حافظ الاسد طلب منذ عدة ايام من شخصيتين من قادة المقاومة — لم تحدد الصحيفة اسميهما — **ان ينقلا عنه للمسؤولين العراقيين استعداد سوريا لاستقبال الجيش العراقي وتمركزه داخل سوريا وانه في هذه الحالة سيعلن تخليه عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان عملية اعادة بناء الجبهة العربية قد اخذت تتفاعل بشكل سريع وان جهود الوساطة بين سوريا والعراق قد دخلت مرحلة جديدة تولى فيها السوفيات دورا رئيسيا بعد ان قطعت الوساطة الجزائرية الليبية الفلسطينية شوطا كبيرا فيها .

واكدت صحيفة السياسة **ان جهدا سعوديا يجرى الان من اجل اعادة** تلاحم الموقفين .

جريدة السياسة الكويتية

٥ ذو القعدة ٩٧هـ

١٨ اكتوبر ٧٧م

بروتوكول سري بين أمريكا واسرائيل



اعلن — **هودينغ كارتر** — الناطق بلسان الرئيس الاميركي **جيمي كارتر**

أن الولايات المتحدة تعترف بحق اسرائيل في الاعتراض على اشراك اي طرف في مؤتمر جنيف . واعترف الناطق الاميركي بأن التصريحات التي ادلى بها حول هذا الموضوع في نهاية الاسبوع الماضي لم تكن واضحة بما فيه الكفاية .

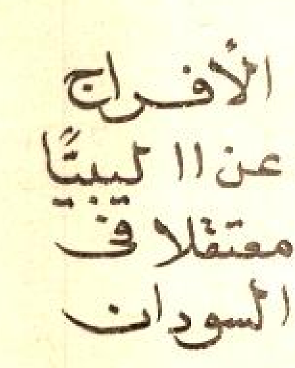
واضاف الناطق بلسان الرئيس كارتر انه قد تم التوصل الى بروتوكول سري بين الايات المتحدة واسرائيل يوم توقيع ورقة العمل المشتركة بين البلدين جاء فيه أن مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف تستوجب الدراسة وان الولايات المتحدة ستواصل بحث هذه المسالة مع اسرائيل والدول العربية .

اذاعه العدو

٤ ذو القعدة ٩٧ هـ

١٧ اكتوبر ٧٧م

الأفراج عن ١١ ليبيًا معتقلا في السودان

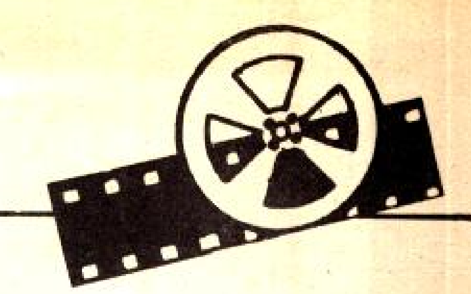


افرجت **السلطات السودانية** بناء على توجيه من الرئيس السوداني جعفرنميرى عن احد عشر شخصا ليبيا كانوا قد اعتقلوا في شمال دارفور ابان مايسمى محاولة الغزو التي تعرض لها السودان في الثاني من يوليو ٧٦ .. وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السلطات السودانية سلمت المفرج عنهم للسفارة الباكستانية في الخرطوم التي ترعى مصالح ليبيا بالسودان توطئة لترحيلهم الى بلادهم .. كما اصدر الرئيس نميرى عفوا شاملا عن المتهمين في احداث **جزيرة جوبا والتي** وقعت في فبراير الماضي ويبلغ عددهم مائة شخص .

الشرق الاوسط

٤ ذو القعدة ٩٧هـ

١٧ اكتوبر ٧٧م



شريط الأخبار

مشروع سعودي لتسوية مشكلة الصحراء المغربية ..

ـ نشرت صحيفة السفير اللبنانية ما اكدت أنه مشروع سعودي لتسوية مشكلة الصحراء الغربية . واوضحت الصحيفة في برقية لها من باريس أن **المملكة العربية السعوديه التي قامت مؤخرا بدور الوساطة حول هذه المساله بين الجزائر والمغرب والتي**

تحظى مبادرتها بمساندة الولايات المتحدة قد عرضت على الجزائر هذا المشروع الذي ينص على :

١ ـ قيام المملكه العربيه السعودية بمنح الجزائر قرضا طويل الاجل بدون فوائد لتمكينها من تعويض النفقات الطارئة ـ شراء اسلحة جبهة بوليساريو .

٢ ـ اشراك الجزائر كدولة رابعة في استغلال حقول الفوسفات في الصحراء على قدم المساواة مع المغرب وموريتانيا واسبانيا ومساعدتها كذلك على اقامة خط حديدى يعبر الصحراء الى المحيط الاطلسي ليسمح للجزائر بتصدير الفوسفات الخاص بها .

ووفقا ايضا لصحيفه السفير فان المشروع السعودى يتضمن التزام الملك الحسن الثاني ملك المغرب أن يجعل البرلمان يوافق على معاهدة ١٩٧٢ التي تعترف بسيادة الجزائر على ارض تندوف وتنظيم استفتاء في الصحراء يدخل بعدها سكان هذه المنطقه تحت السلطة المغربيــة .

واكدت الصحيفة ان هذا المشروع كان السبب الاول لنزاع داخل السياسية الجزائرية وظهور تيارين احدهما مناهض لمشروع يتزعمه الرئيس بومدين واخر يحبذ المشروع ويتزعمه بوتفليقه وزير الخارجية الجزائرية .

واضافت صحيفه السفير وفي الوقت نفسه فان الخلافات الجزائرية كانت لها انعكاسات على جبهة البوليساريو التي انقسمت الى مؤيدين ومعارضين لرئيس الدولة الجزائرية .

وكالة الانباء الفرنسية

٤ ذو القعدة ٩٧هـ

١٧ اكتوبر ٧٧م

من ضمن لأمريكا عدم قيام حظر بترولي عربي ؟

ـ صرح ـ جيمس شليزنجر ـ وزير الطاقة الامريكي بانه لا يخشى من حظر بترولي عربي اخر في المستقبل القريب بالنظر الى حدوث تقدم جوهرى على طريق عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف قائلا ـ **ان الخطر الحقيقي الذي يهدد موارد الطاقة يكمن في احتمال نفاذ احتياطيات البترول في الثمانينات .**

وقال ـ شليزنجر ـ في مقابلة بثت على شاشات التلفزيون الامريكي ان حكومة الرئيس كارتر تسمح للكونجرس بالتمهل في اتخاذ قرار حول برنامج للطاقة بالنظر الى عدم وجود اي خطر عاجل ولكنه قال ان الافتقار الى ادراك عام للنقص الوشيك في الطاقة يتجلى في العملية السياسية ويحدو بالكونجرس الى التباطوء في اتخاذ اجراء .

صوت امريكا

٣ ذو القعدة ٩٧هـ

١٦ أكتوبر ٧٧م

حوادث شغب واضطرابات في مدينة هلال التونسية

اعرب ممثلو مختلف المنظمات القوميه والهياكل الحزبية والنقابية والمهنية في معتمدية هلال التونسية عن استنكارهم لاعمال الشغب التي **شهدتها المدينة مؤخرا .. وكانت حوادث الشغب والاضطرابات قد وقعت في مدينة هلال التونسية على اثر الاضراب العام الذي قام به عمال احدى الشركات مطالبين بابعاد مدير الشركة وبعض المسئولين الاخرين بها وقد استمر الاضراب ثلاثة ايام واستمرت معه اعمال الشغب** والمظاهرات مما ادى الى تدخل قوات البوليس التونسي وحدوث صدام بين المتظاهرين والبوليس نتج عنه سقوط بعض الجرحى والقتلى .. وقد عاد الهدوء تماما الى المدينة بعد ان قام البوليس والجيش بعملية مشتركة امكن بعدها السيطرة على الوضع في المدينة .

أنباء الشرق الاوسط

٤ ذو القعدة ٩٧هـ

١٧ اكتوبر ٧٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

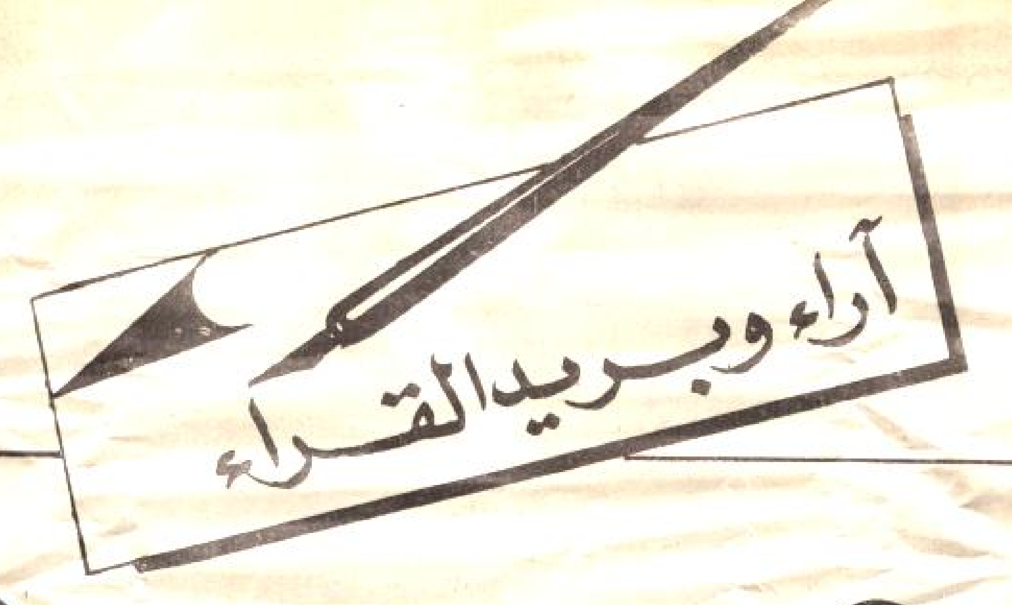
تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م
في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

رئيس الجمعية





عند استلامي البريد هذا الاسبوع وجدت رسائل عديدة منها ما هو صالح للنشر ومنها ما يحتاج للرد ومنها ما ارسل قبل أشهر من وصوله لنا فمثل الرسائل الاخيرة التي تعطلت في البريد لا نستطيع نشرها ان كانت متعلقة بأحداث انية لذلك نرجو من الاخوة الذين لا يجدون ذكرا لرسائلهم ان يجدوا لاخوانهم عذرا .

جمعية المسلمين في "برايتن"

وصلتنا من امناء جمعية المسلمين في براتيون وهوف بجنوب بريطانيا رسالة عبروا بها عن شكرهم لاخوانهم المسلمين في الكويت لما قاموا به من بذل وسخاء لهذه الجمعية بحيث استطاع المسلمون في تلك البلاد ان يشتروا ارضا للجمعية ويقوموا ببناء مبنى للجمعية الاسلامية والمجتمع ندعو الله أن يتقبل من المحسنين وان يوفق العاملين لهذا الدين .

القارئ محمد الخزعل

نشكر لك اهتمامك والمجلة قامت وستقوم بما ذكرت في أي فرصة تسنح لها .

الأخ صالح العليان

وارسل لنا الاخ صالح العليان رسالة نشكره عليها وعلى ارائه ونسأل الله أن يعيننا على السعي للنهوض بهذه الامه وسترى اقتراحاتك مكان التنفيذ متى استطعنا ذلك ولك الشكر .

الأخ محمد الخطاني

لك الشكر على المقال الواقعي ونخبرك أن مقالك قد وصل متأخرا ولا يمنع ذلك من نشره في أعداد قادمة .

الأخ سالم التميمي

لقد قامت المجلة بما اقترحت في السابق وستعمل على وجود ما قلت في المستقبل وأما عن سبب الضياع بين شبابنا فنقول أن اعداء الدين يخططون لهذا الفساد والضياع الفكرى ليل نهار لابناء المسلمين حتى اوجدوا من ابناء هذه الامة من يتحمل مسئولية الافساد فتجدهم ونجد هذا الصنف من أبناء هذه الامة قد تشعبوا بأجهزة الدوله وخاصة الاعلام لكى يتمكنوا من توصيل المرض لعامة الشعب وهم في بيوتهم .